روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | rojnama ronahi | r.ronahi2011@gmail.com | مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
@NewspaperRonahi | ronahi_newspaper | ronahinewspaper@gmail.com | shrktronahi@gmail.com
ronahinewspaper | www.ronahi.net | +963 984370218 | 0938374196 المكتب الرئيسي
rojnama ronahi | +963 938541707 | +963 052 423165 قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة)

فريق تلدرة النسائي يناشد لإنقاذ مسيرته من الاندثار

روناهي/ قامشلو ـ عادت مشكلة ضعف الإمكانات المادية لتلقي بظلالها على واقع كرة القدم النسائية في سوريا، في ظل الصعوبات التي تواجهها العديد من الفرق، والتي أدت في فترات سابقة إلى توقف واندثار عدد منها، وسط ملاحظات حول التركيز الأكبر على كرة القدم الرجالية.

وفي هذا السياق، أطلقت إدارة فريق تلدرة النسائي مناشدة عبر صفحتها الرسمية على منصة «فيسبوك»، طالبت فيها أهل البلدة ومحبي الرياضة والداعمين بمساندة الفريق، وتأمين الدعم اللازم لضمان استمراره وعدم توقف نشاطه.

وأكدت إدارة الفريق أن مسيرته بدأت قبل سنوات بإمكانيات بسيطة وإصرار كبير بهدف منح الفتيات في البلدة مساحة لممارسة كرة القدم وإثبات قدراتهن، مشيرة إلى أن سنوات من التدريب والالتزام والتعب ساهمت في بناء الفريق وتحقيق حلم تمثيل البلدة ورفع اسمها، لكن الفريق، بحسب المناشدة، بات اليوم أمام واقع صعب، مع قلة الإمكانيات وغياب الدعم، الأمر الذي يهدد استمراره ويضعه أمام خطر إنهاء هذا المشروع الرياضي، وطالب الفريق بتوفير الدعم اللازم لتأمين مستلزمات التدريب والملابس والتجهيزات، إضافة إلى تكاليف التنقل والمشاركة في المنافسات، مؤكداً أنه لا يبحث عن المستحيل، وإنما عن الحد الأدنى الذي يتيح له مواصلة نشاطه.

وأكدت إدارة الفريق أن تلدرة النسائي لا يمثل مجرد مجموعة من اللاعبات، بل هو نتاج سنوات من العمل وحلم لفتيات البلدة، ومساحة للأمل والطموح والفرح من خلال الرياضة، واختتم الفريق مناشدته بالتوجه إلى كل من يؤمن بالرياضة النسائية وقدرات اللاعبات، داعياً إلى تقديم الدعم المادي أو المعنوي، مهما كان حجمه، بهدف إبقاء الملعب مفتوحاً أمام الفتيات ومواصلة المسيرة.

وتلدرة بلدة سورية تقع في السهول الجنوبية لمدينة سلمية في محافظة حماة، وسط غربي سوريا، ويأتي هذا النداء ليعيد تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الفرق النسائية، وخصوصاً ما يتعلق بالتمويل والاستمرارية، في ظل الحاجة إلى دعم أكبر لكرة القدم النسائية والفئات العمرية.

مشاهد من مهرجان الطفل بدورته الحادية عشرة

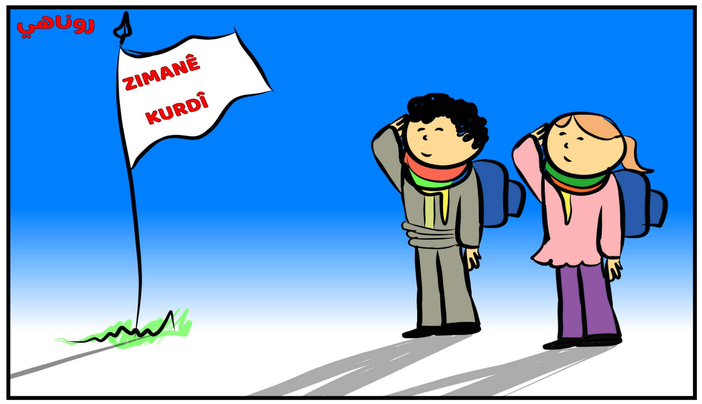

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش ، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧ /المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما (٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٥١٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٥١٤ | الاثنين ـ ٧ أيلول ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

القائد عبد الله أوجلان: علينا خوض النضال السياسي وتقوية التنظيم وتطوير التضامن المجتمعي

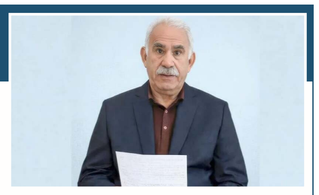

أكد القائد عبد الله أوجلان، خلال الرسالة التي أرسلها إلى مهرجان الثقافة الكردية الدولي، الذي أُقيم في مدينة دورتموند الألمانية في دورته ٣٤، على أن الاندماج الديمقراطي هو حماية اللغة والهوية والثقافة والحرية وتنظيم المجتمع. ويجب على الجميع أن يعيشوا معاً.. ص-٤

منى يوسف: إنصاف المرأة السورية يبدأ من دستور يضمن حقوقها وشراكتها الوطنية

ترى الإدارية في مجلس المرأة السورية بقامشلو «منى يوسف» أن إنصاف المرأة السورية يبدأ من الدستور بتثبيت حقوق واضحة وملزمة، وحظر التمييز، وضمان مشاركتها في مؤسسات الدولة، وحمايتها من العنف، بما يحول المساواة من مبدأ مكتوب إلى حق قابل للتطبيق.. ص-٢

العام الدراسي الجديد بين تقييد التعليم باللغة الكردية ومصير مجهول لآخرين

في ظلّ قرارات الحكومة السورية الانتقالية المجحفة؛ بدأ العام الدراسي الجديد في سوريا بتحديات جمة منها امتناع المئات من الطلبة الكرد في منطقتي الجزيرة وكوباني من ارتياد المدارس؛ احتجاجاً على قرار الحكومة الانتقالية في تقليص حصص التعليم باللغة الكردية، في الوقت الذي بقي مصير آلاف الطلبة المهجرين مجهولاً تبعاً لتعليق وضعهم سواء في عفرين أو مكوثهم في مراكز الإيواء في مدارس الجزيرة وكوباني؛ فيما تشهد السويداء حرمان الطلبة من التعليم بعد الامتناع عن تقديم الامتحانات في مدنهم؛ ما يشكل عائقاً أمام نجاح العملية التعليمية، الأمر الذي يتطلب من الحكومة الانتقالية التدخل العاجل وحلّ الأزمة.. ص-٨

كردبار دريعي: إسرائيل لن تسمح لتركيا بتجاوز الخطوط الحمراء في سوريا

أشار عضو الهيئة الإدارية لمركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية، كردبار دريعي، أنّ التدخل الإسرائيلي في سوريا بعد سقوط الأسد تجاوز الضربات الجوية إلى إعادة تشكيل الواقع الأمني والسياسي، خصوصاً في الجنوب. وأكد، أنه في ظل التنافس مع إيران وتركيا، هناك مساعٍ لتل أبيب لإعادة رسم موازين النفوذ الإقليمي. ص-٥

الصحة في سوريا بين اقتصاد ينهك الأهالي ونموذج محلي يثبت أن العلاج حق

لم تعد الأزمة الصحية في سوريا مجرد نقصٍ في الأدوية أو تراجع في عدد المشافي والكوادر الطبية، بل تحوّلت إلى واحدة من أكثر نتائج سنوات الحرب والأزمة الاقتصادية وضوحاً على حياة السوريين، فالمريض الذي يدخل اليوم إلى أي مركز صحي لا يحمل معه مرضه فقط، وإنما يحمل أيضاً عبء الفقر، وارتفاع أسعار الأدوية، وكلفة النقل. ص-٨

ماذا حملت الجولة الثالثة من الدوري السوري للشابات؟

أُسدِل الستار عن منافسات الجولة الثالثة ذهاباً من الدوري السوري للشابات بكرة القدم للموسم ٢٠٢٦ـ٢٠٢٧، والتي شهدت إقامة ثلاث مباريات على ملاعب دمشق وحمص، وحملت نتائجاً كبيرةً في مباراتين، فيما حُسم اللقاء الثالث بفارق هدف واحد. ص-١٠

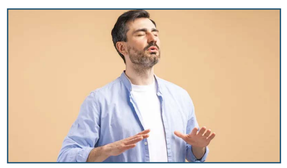

دراسة: الزفير المطوّل قد يدفعك لاتخاذ قرارات أكثر جرأة. ص-١١

منى يوسف: إنصاف المرأة السورية يبدأ من دستور يضمن حقوقها وشراكتها الوطنية

قامشلو/ ملاك علي ـ ترى الإدارية في مجلس المرأة السورية بقامشلو "منى يوسف" أن إنصاف المرأة السورية يبدأ من الدستور بتثبيت حقوق واضحة وملزمة، وحظر التمييز، وضمان مشاركتها في مؤسسات الدولة، وحمايتها من العنف، بما يحول المساواة من مبدأ مكتوب إلى حق قابل للتطبيق.

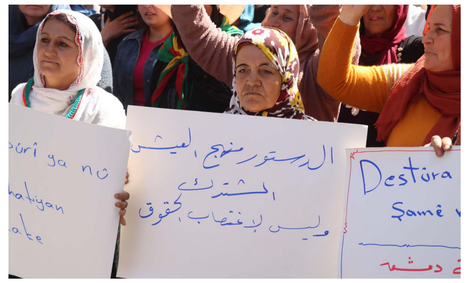

بعد سنوات من الحرب وما حملته للمرأة السورية من أعباء وانتهاكات، يعود ملف حقوقها إلى واجهة النقاش الدستوري. فالمطلوب، وفق ناشطات سوريات، ألا تكون المرأة حاضرة في الدستور بعبارات عامة فقط، بل أن تُضمن حقوقها بوضوح، وأن تُحمى من التمييز والعنف، وتُمنح دوراً حقيقياً في صناعة القرار وبناء الدولة.

ضمان حقوق المرأة الدستورية

وبهذا الصدد: أكدت الإدارية بمجلس المرأة السورية في قامشلو «منى يوسف» أن حقوق المرأة يجب ألا تبقى مجرد مبادئ عامة، بل أن تتحول إلى حقوق دستورية واضحة وقابلة للتطبيق، مع ضرورة حظر التمييز على أساس الجنس وضمان الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة.

وأوضحت: «هذا يعني أن النص الدستوري لا ينبغي أن يكتفي بعبارات عامة حول المساواة، بل يجب أن يحدد بوضوح حقوق المرأة والالتزامات الواقعة على الدولة تجاهها. لأن قيمة أي حق دستوري ترتبط بوجود ضمانات حقيقية تسمح للمرأة بالوصول إليه وممارسته على أرض الواقع».

وفيما شددت على ضرورة ضمان وجود النساء في البرلمان والحكومة والسلطة القضائية والإدارة المحلية والهيئات المستقلة واللجان الدستورية ومؤسسات الأمن والسلام، مؤكدة «أن مشاركة المرأة لا ينبغي أن تقتصر على البرلمان فقط، وأن الأهم هو أن تكون المرأة شريكة في صناعة القرار لا مجرد رقم في المؤسسات».

وهنا تبرز أهمية النظر إلى المشاركة السياسية للمرأة باعتبارها جزءاً من عملية بناء سوريا الجديدة، وليس مجرد استحقاق انتخابي، «فوجود النساء في مواقع القرار يتيح لهن المشاركة في صياغة السياسات والقوانين التي تؤثر في المجتمع. كما يعكس بصورة أكبر تنوع المجتمع واحتياجاته».

وترى منى أن النسبة الواضحة أفضل من ترك الأمر للتقدير السياسي. ويمكن اعتماد نسبة لا تقل عن ٤٠٪ كحد أدنى مرحلي للنساء في البرلمان ومؤسسات الحكم، مع وضع هدف دستوري للوصول تدريجياً إلى المناصفة بنسبة ٥٠٪.

وفيما يتعلق بالحماية، نوهت إلى «ضرورة أن تشمل النصوص الدستورية العنف الأسري والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والزواج القسري وزواج الأطفال والاتجار والاستغلال، إضافةً إلى جميع أشكال الإكراه، من الضرورة ضمان الزواج القائم على رضا الطرفين، ومنع الزواج القسري وزواج الأطفال، إلى جانب المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والمسؤوليات داخل الأسرة، وضمان حقوق متساوية في الطلاق، ووضع مصلحة الطفل في قضايا الحضانة والرعاية».

المساواة والشراكة

وتتصل هذه المسائل بشكل مباشر بحياة المرأة اليومية، إذ إن المساواة لا تتوقف عند حدود المشاركة السياسية أو العمل العام، وإنما تبدأ أيضاً من الأسرة ومن قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها بحرية، وعلى أساس من المساواة والكرامة الإنسانية.

كما يجب، وفق هذا الطرح، ضمان الحقوق الاقتصادية للمرأة أثناء الزواج وبعد الطلاق، إلى جانب مراجعة أحكام الميراث بما ينسجم مع مبدأ المساواة الدستورية وحقوق المواطنة.

وتكتسب الحقوق الاقتصادية أهمية خاصة؛ لأن الاستقلال الاقتصادي للمرأة يرتبط بقدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة وحماية نفسها وأطفالها، خصوصاً في حالات الانفصال أو الطلاق أو التعرض للعنف، لذلك، فإن الحديث عن المساواة لا يمكن أن يكون منفصلاً عن ضمان الحقوق المالية والاقتصادية للمرأة.

فيما أشارت منى إلى «أن الدستور يجب أن يتضمن إنشاء محكمة دستورية مستقلة تملك صلاحية إلغاء أي قانون يتعارض مع مبدأ المساواة وحظر التمييز بين الجنسين، إلى جانب إنشاء هيئة وطنية مستقلة لحقوق المرأة تتمتع بصلاحيات حقيقية».

وهذه الضمانات المؤسسية هامة حتى لا تبقى الحقوق الواردة في الدستور من دون جهة قادرة على حمايتها ومراقبة الالتزام بها، فوجود مؤسسات مستقلة للرقابة والمساءلة يمكن أن يحول مبدأ المساواة من نص دستوري إلى ممارسة يمكن متابعتها ومحاسبة الجهات التي تنتهكها.

وفي المحصلة، فإن ضمان حقوق المرأة دستورياً لا يتعلق فقط بإضافة مواد تتحدث عن المساواة، وإنما ببناء منظومة متكاملة تبدأ من النص الدستوري، وتمتد إلى القوانين والمؤسسات وآليات الرقابة والتنفيذ، فالمطلوب أن تكون المرأة شريكاً كاملاً في الحياة العامة وصناعة القرار، وأن تتحول الحقوق التي ينص عليها الدستور إلى ضمانات ملموسة تستطيع المرأة الاعتماد عليها في حياتها اليومية.

نساء الأقليات الدينية في إيران.. تمييز مزدوج أمام القضاء وفي سوق العمل

تواجه نساء من الأقليات الدينية في إيران، ولا سيما البهائيات واليارسانيات، تحديات متشابكة تتعلق بالتمييز الديني وعدم المساواة بين الجنسين، وسط انتقادات للقوانين والممارسات القضائية التي تحدّ من قدرتهن على الوصول إلى العدالة وحماية حقوقهن.

تسلّط شهادات لنساء من الأقليات الدينية في إيران الضوء على ما يصفنه بتمييز يواجهنه داخل المحاكم وبيئة العمل، في ظل منظومة قانونية يقول حقوقيون إنها تتضمن تمييزاً على أساس الدين والجنس. وتكشف روايات من محافظة كرمانشاه عن قضايا تتعلق بالقتل والنزاعات العمالية، إضافةً إلى أحكام قضائية بحق نساء بسبب انتمائهن الديني، ما يعيد الجدل بشأن المساواة أمام القانون وحقوق الأقليات الدينية في البلاد.

وتشير شهادات نقلتها تقارير حقوقية إلى أن الانتماء الديني قد يكون عاملاً مؤثراً في مسار بعض القضايا القضائية، خصوصاً في قضايا القصاص والعقوبات المرتبطة بجرائم القتل. وبحسب هذه التقارير، فإن بعض أحكام القانون الجنائي ولا تقتصر الشكاوى على قضايا العنف الجنائي، إذ تشير شهادات أخرى إلى وجود صعوبات تواجهها نساء من الأقليات الدينية في النزاعات المتعلقة بالعمل والحقوق المالية، وتروي امرأة يارسانية أنها، بعد ثلاثة أشهر من العمل من دون الحصول على أجورها، لجأت إلى القضاء للمطالبة بحقوقها، إلا أن صاحب العمل اتهمها بالترويج للديانة اليارسانية، وهو ما قالت إن المحكمة أخذته في الاعتبار وانتهت القضية لصالح صاحب العمل.

وفي السياق ذاته، تقول طالبة حقوق من كرمانشان إن الأقليات الدينية تواجه، من وجهة نظرها، صعوبات إضافية في المحاكم، معتبرةً أن وجود طرف مسلم في النزاع قد يضع الطرف المنتمي إلى أقلية دينية في موقع أضعف منذ بداية إجراءات التقاضي.

وتتزامن هذه الشهادات مع استمرار قضايا تتعلق بنساء من الأقليات الدينية في إيران، ومن بين الحالات التي أشير إليها مؤخراً الحكم على المواطنة البهائية فرانك ذبيحي بالسجن لمدة عامين، على خلفية اتهامات من بينها «الدعاية ضد النظام من خلال الترويج للدين البهائي».

الإيراني تربط تنفيذ القصاص في النفس بشروط تتعلق بدين الجاني والضحية، الأمر الذي يثير انتقادات بشأن مبدأ المساواة أمام القانون.

وفي محافظة كرماشان شرق كردستان، تروي امرأة من أتباع الديانة اليارسانية أن شقيقتها، التي كانت في التاسعة عشرة من عمرها، قُتلت طعناً على يد زوجها قبل نحو عقدين، وتقول إن المتهم سلّم نفسه للشرطة، لكنه قُدّم أمام المحكمة رواية ادعى فيها أن الضحية أساءت إلى معتقدات عائلته الدينية. قبل أن تنتهي القضية بحكم قضى بسجنه مدة تقل عن ثلاث سنوات، وفق شهادتها.

وتقول الشاهدة إن أسرة الضحية خاضت أشهراً من الإجراءات القضائية، معتبرة أن الرواية التي قدمها المتهم أثرت في مسار القضية، قبل أن يفرج عنه ويغادر البلاد لاحقاً.

دراسة: الزفير المطوّل قد يدفعك لاتخاذ قرارات أكثر جرأة

كشفت دراسة حديثة أن التحكم المتعمد في إيقاع التنفس يمكن أن يؤثر في آلية اتخاذ القرار عبر إحداث تغييرات في نشاط القلب والدماغ، فقد وجد باحثون من المعهد الألماني للتغذية البشرية في بوتسدام - ريبروك ومستشفى شاريتيه الجامعي في برلين، أن إطالة مدة الزفير تزيد من تقلب معدل ضربات القلب وتعزز استجابة الدماغ للمكافآت المحتملة، ما يدفع الأفراد إلى اتخاذ خيارات أكثر جرأة، عن دورية

ويرتبط التنفس السريع وارتفاع معدل ضربات القلب عادةً باتخاذ قرارات سريعة، بينما يميل الأشخاص في ظروف الضغط والتوتر إلى توخي مزيد من الحذر لتجنب الخسائر، في المقابل، يساعد التنفس الأبطأ والحالة الجسدية الأكثر هدوءاً على تقييم النتائج المحتملة بشكلٍ أكثر إيجابية، ما قد يزيد الاستعداد للمخاطر.

العلاقة بين الجسم والدماغ

لطالما اعتُبرت عملية اتخاذ القرار نشاطاً يعتمد أساساً على الدماغ، إلا أن الدراسة الجديدة انطلقت من فرضية مختلفة مفادها أن الإشارات الصادرة من أعضاء الجسم الأخرى يمكن أن تؤثر في نشاط الدماغ وبالتالي في القرارات التي يتخذها الأفراد.

وقادت الدراسة رئيسة قسم علم الأعصاب والقرار والتغذية في معهد البروفيسورة سويونغ كيو بارك، بمشاركة باحثين من عدة مؤسسات علمية، من بينها مركز أبحاث علم الأعصاب في مستشفى شاريتيه الجامعي ببرلين، وجامعة برلين الحرة، والمعهد الألماني للطب البحري، فيما أوضحت كيو أن القرارات لا تُبنى على المعلومات الخارجية فقط، بل تتشكل من تفاعل العمليات المعرفية مع الحالة الجسدية الراهنة للفرد، كما أضافت أن الدراسة هدفت إلى اختبار ما إذا كان من الممكن إحداث تغيرات فسيولوجية من خلال التنفس الموجّه للتأثير في جودة القرارات المتخذة.

اختبار تأثير الزفير المطوّل

شملت الدراسة ٤١ متطوعاً من الأصحاء طُلب منهم اتخاذ قرارات تنطوي على قدر من المخاطرة في ظل أنماط تنفس مختلفة، واتبع المشاركون تعليمات بصرية للتنفس، حيث تنفسوا إما بوتيرتهم الطبيعية أو وفق نمط أبطأ يعتمد على إطالة الزفير مقارنةً بالشهيق بنسبة ٢ إلى ٨.

وخلال التجارب، راقب الباحثون مجموعة واسعة من المؤشرات الجسدية والعصبية، باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي لرصد نشاط الدماغ، إلى جانب تتبع أنماط التنفس ومعدل ضربات القلب والتوصيل الكهربائي للجلد واستجابات حدقة العين.

فيما سمح هذا النهج للباحثين بدراسة ما إذا كانت إطالة الزفير تُحدث تأثيرات تتجاوز مجرد خفض معدل ضربات القلب، وما إذا كانت تؤثر بصورة مباشرة في كيفية معالجة الدماغ للمكافآت المحتملة.

زيادة الميل نحو المكافآت

أظهرت النتائج أن إطالة الزفير أدت إلى تباطؤ معدل ضربات القلب وارتبطت باتخاذ قرارات أكثر جرأة ومخاطرة، كما تبين أن هذا التأثير نتج أساساً عن زيادة التركيز على المكافآت المحتملة، وليس بسبب تراجع الحساسية تجاه الخسائر، كذلك رصد الباحثون نشاطاً أكبر في مناطق دماغية مرتبطة بمعالجة المكافآت وتنظيم العلاقة بين نبضات القلب، من بينها القشرة الجبهية البطنية الإنسية ومنطقة الوتد، وهما منطقتان ترتبطان أيضاً بتقلب معدل ضربات القلب.

آفاق تطبيقية واعدة

تدعم نتائج الدراسة اتجاهاً بحثياً متنامياً يركز على العلاقة المتبادلة بين الجسم والدماغ، ويشير إلى أن الحالة الجسدية يمكن أن تؤثر بشكل مباشر في العمليات المعرفية واتخاذ القرار.

ويرى الباحثون أن التحكم في التنفس يمثل أداةً بسيطة ومنخفضة التكلفة وسهلة التعلم، ما يجعله وسيلة محتملة لتعزيز التحكم الذاتي في الحياة اليومية، كما قد يفتح المجال أمام استخدامه كوسيلةٍ داعمة غير دوائية في التعامل مع بعض الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب، التي ترتبط أحياناً بخللٍ في التنظيم الذاتي والاستجابة للمكافآت.

علماء يقترحون البحث عن آثار كائنات فضائية على سطح القمر

قد يحمل غبار القمر دليل غير متوقع على وجود حضارات ذكية خارج الأرض، حيث اقترح فريق من العلماء البحث عن جسيمات مجهرية قد تكون بقايا التكنولوجيا حضارات فضائية اندثرت منذ زمن بعيد، بعدما انتشرت مخلّفاتها عبر المجرة واستقرت بعض منها على سطح القمر.

ويرى فريق من الباحثين المهتمين بالبحث عن الذكاء خارج كوكب الأرض أن بعض هذه الجسيمات ربما وصل بالفعل إلى نظامنا الشمسي واستقر على سطح القمر، بحسب ما نشرته صحيفة "نيويورك تايمز".

آثار بحجم البكتيريا

يدرس الباحثون الطريقة التي في International Journal of Astrobiology) في دراسة قيد المراجعة العلمية للنشر، يمكن أن تتآكل بها المنشآت الفضائية وتتحول إلى جسيماتٍ متناهية الصغر، ثم درسوا المسارات المحتملة التي قد تسلكها هذه الجسيمات عبر المجرة، ويبلغ حجم بعض هذه الجسيمات الافتراضية ما يقارب حجم خلية بكتيرية واحدة.

ويتميز القمر، بحسب أصحاب الفكرة، بكونه مكانًا مناسبًا للحفاظ على مثل هذه الآثار، فهو لا يمتلك غلافًا جويًا كثيفًا أو سطحًا مائيًا، ما يعني أن بعض المواد التي تصل إلى سطحه يمكن أن تبقى محفوظة لفترات طويلة.

وقال لويس بينولت، الباحث في معهد وكلية بيركبك بجامعة لندن، الذي قاد الدراسة، إن افتراض وجود جسيمات من حضارات تكنولوجية سابقة على القمر "ليس أمرًا غير معقول إذا كانت مثل هذه الحضارات قد وُجدت بالفعل في مجرتنا".

البحث في غبار القمر

ويصف الباحثون المهمة بأنها أشبه بالبحث عن إبرة في كومة قش، لكنها قد تكون إبرة قادرة على الإجابة عن أحد أكبر الأسئلة التي تواجه البشرية: هل نحن وحدنا في الكون؟.

لا يكتفي الباحثون بطرح الفكرة، بل اقترحوا اختبارها من خلال مهمة مستقبلية إلى سطح القمر تبدأ بتحليل التربة القمرية، ويقر الباحثون بأن فرص العثور على دليل فضائي بهذه الطريقة ضئيلة للغاية، لكنهم يرون أن العثور حتى على جسيم واحد مؤكد من أصل غير أرضي سيكون اكتشافاً استثنائياً.

فإذا ثبت أن جسيماً واحداً في غبار القمر يمثل بالفعل بقايا حضارة تكنولوجية فضائية، فقد يعني ذلك أن المجرة كانت تضم عدداً كبيراً من هذه الحضارات على مدار تاريخها.

خبراء: لا تستغرق في الاستحمام أكثر من هذه المدة

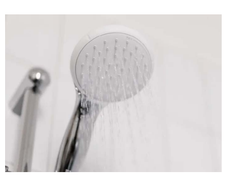

حسم العلماء الجدل بشأن المدة المثالية التي ينبغي أن نقضيها تحت مياه الاستحمام، حيث أظهرت تقديرات خبراء أن ثلاث دقائق قد تكون كافية في تنظيف الجسم، فيما يمكن إضافة دقيقتين عند غسل الشعر، في وقت يقضي فيه كثيرون فترات أطول بكثير تحت مياه الدش، ما يفاقم استهلاك المياه، وفق صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وقال بابلو بيبرا - دويل عالم البيئة في جامعة ساري البريطانية، إن ثلاث دقائق تمثل «مدة معقولة» للاستحمام وتنظيف الجسم، مع إضافة دقيقتين عند غسل الشعر موضحا أن هذه المدة تشمل الوقت الذي يقضيه الشخص للاستمتاع بالمياه.

وأضاف أن من يغلقون صنبور المياه أثناء وضع الصابون يمكنهم تقليص الاستحمام إلى دقيقة واحدة لتنظيف الجسم، ودقيقتين عند غسل الشعر بالشامبو، وثلاث دقائق في حال استخدام البلسم.

وبلغ متوسط مدة الاستحمام في المنازل البريطانية نحو ٧,٥ دقائق، بينما تشير دراسات إلى أن الاستحمام يتجاوز ١٠ دقائق بصورة متكررة، وقد تصل المدة لدى بعض الأشخاص إلى نحو ٤٠ دقيقة.

وأوضح بيبرا - دويل أن النظافة ليست دائما يكون أقصر بسبب ارتباط الأشخاص بمواعيد العمل أو الدراسة، بينما تطول المدة في المساء وعطلات نهاية الأسبوع.

ونصح بيبرا - دويل باستخدام الشامبو مرة واحدة بدلا من مرتين، مع تقليل كمية المنتجات المستخدمة، لأن زيادة الرغوة تتطلب وقتاً أطول للشطف، كما أوصى باستخدام مؤقتات داخل الدش لتذكير الأشخاص بمرور الوقت، مشيرا إلى أن التركيز على الاستحمام الطويل، خصوصا خلال عطلات نهاية الأسبوع، قد يكون أكثر فاعلية من محاولة تقليص ثوان قليلة من الاستحمام اليومي.

السبب الرئيسي وراء طول فترة الاستحمام، مشيرا إلى أن أكثر من أربعة من كل عشرة مرات استحمام في العينة التي درسها الباحثون كانت لأغراض أخرى، بينها الاسترخاء والعناية بالنفس والتدفئة في الصباحات الباردة.

كما أظهرت البيانات أن سكان المناطق التي تتميز بالمياه العذبة يستحمون لفترات أطول بنحو ٢٠ بالمئة مقارنة بسكان المناطق ذات المياه العسرة، ويرجح الخبراء أن السبب يعود إلى كون الشامبو أكثر رغوة وأسهل في الشطف بالمياه العذبة، وتختلف مدة الاستحمام أيضا بحسب توقيته؛ إذ يميل الاستحمام الصباحي إلى أن

ماذا حملت الجولة الثالثة من الدوري السوري للشابات؟

روناهي/ قامشلو ـ أُسدِل الستار عن منافسات الجولة الثالثة ذهاباً من الدوري السوري للشابات بكرة القدم للموسم 2026ـ 2027، والتي شهدت إقامة ثلاث مباريات على ملاعب دمشق وحمص، وحملت نتائجاً كبيرةً في مباراتين، فيما حُسم اللقاء الثالث بفارق هدف واحد.

وفي المباراة الأولى، حققت شابات الرياضي فوزاً عريضاً على شابات شرطة حمص بنتيجة ٢١ هدفاً دون رد، في لقاءٍ فرضت خلاله شابات الرياضي سيطرتهن على مجريات اللعب، ونجحن في الوصول إلى مرمى المنافس في مناسبةٍ تلو الأخرى.

وفي المباراة الثانية، واصلت شابات أكاديمية الكابتن تألقهن، وحققن فوزاً كبيراً على شابات النصر بنتيجة ١٠٧، في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب الجلاء في العاصمة دمشق، واختُتمت منافسات الجولة بمواجهةٍ جمعت شابات الشرطة المركزي وقامشلي سبورت، وانتهت بفوز الشرطة المركزي بهدفٍ دون رد، في المباراة التي احتضنها أيضاً ملعب الجلاء بدمشق.

وتكشف نتائج الجولة الثالثة عن استمرار المنافسة بين الفرق المشاركة، في وقتٍ تسعى فيه شابات الأندية إلى حصد أكبر عدد ممكن من النقاط وتعزيز مواقعهن في جدول الترتيب مع تقدّم مراحل الدوري.

وبعد نهاية الجولة بات ترتيب الفرق على الشكل التالي:

١ـ الرياضي ٩ نقاط + ٣٦.

٢ـ أكاديمية الكابتن ٦ نقاط ٩٠.

٣ـ الشرطة ٦ نقاط ٣٠.

٤ـ قامشلي سبورت ٣ نقاط ٨٠.

٥ـ الرواد ٣ نقاط ١٠.

٦ـ النصر دون نقاط ٢٤٠.

٧ـ شرطة حمص دون نقاط ٣١٠.

لاوتارو يقود ريمونتادا إنتر ضد نابولي ويؤمّن صدارة «السكوديتو»

في ملحمةٍ كرويةٍ حبست الأنفاس على ملعب "سان سيرو"، حقق إنتر ميلان رمونتادا استثنائية وقلب تأخره بهدفين نظيفين إلى انتصار درامي بنتيجة (٢-٣) أمام ضيفه نابولي، لحساب قمة مباريات الجولة الثالثة من الدوري الإيطالي.

وشهدت المباراة إثارة مبكرة منذ الدقيقة الثانية، حيث كاد إنتر أن يفتتح التهديف بتسديدةٍ أرضية زاحفة أطلقها ضيوف من حدود المنطقة، أبعدها الحارس ميريت بيراعة. وجاء رد أبناء الجنوب سريعًا في الدقيقة السابعة بعرضية أحدثت ارتباكًا، سددها أجيسلاس تابعها بوليتانو، لتشهد الدقيقة تألقًا لافتًا لحارس إنتر مارتينيز بتصديه للمحاولتين المتتاليتين.

واصل الفريقان تبادل الخطورة: ففي الدقيقة ٢٢ سدد سانتوس كرة أرضية أمسك بها مارتينيز على مرتين، بينما أظهر بيسيك مهارة استثنائية في الدقيقة ٣١ بالتلاعب بدفاع نابولي قبل أن يسدد كرة اعتلت العارضة. وقبل نهاية الشوط الأول بلحظات، أهدر هويلاند فرصة محققة وهو خالي من الرقابة، لتنتهي الحصة الأولى بالتعادل السلبي.

ومع انطلاق الشوط الثاني، اشتعلت المواجهة بصورة مفاجئة؛ إذ استغل نابولي خطأً كبيرًا من باريلا في التمرير الخلفي بالدقيقة ٥٠، لينفرد سانتوس ويصطدم بمارتينيز قبل أن تعود الكرة إلى بوليتانو الذي أودعها الشباك، ولم يكّد إنتر يستفيق من الصدمة حتى باغتهم هويلاند بالهدف الثاني في الدقيقة ٥٣ بتسديدة قوية من خارج المنطقة.

وجاءت انتفاضة "النيرازوري" سريعًا؛ ففي الدقيقة ٥٦ أرسل ديماركو عرضية متقنة بلمسة واحدة نحو مارتينيز، الذي وضعها بسهولة في المرمى الخالي محرزًا هدف تقليص الفارق. وواصل ديماركو صناعة الخطورة بعرضية أخرى للاوتارو في الدقيقة ٦٠ مرت بجوار القائم، قبل أن تتكفل العارضة برد رأسية تورام في الدقيقة ٧٤.

وواصل أصحاب الأرض الضغط بكامل ثقلهم الهجومي حتى ابتسمت لهم الدقيقة ٨٢، عندما ارتقى الفرنسي تورام لعرضية متقنة مسددًا رأسية رائعة سكنت الشباك وأعلنت عن هدف التعادل.

وفي الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، توج القائد مارتينيز سيناريو الجنون باقتناصه هدف الفوز القاتل بعدما تابع كرة حائرة داخل المنطقة فشل دفاع نابولي في إبعادها، ليسددها داخل الشباك معلنًا اقتناص النقاط الثلاث.

وبهذا الفوز الثمين، انفرد إنتر ميلان بالصدارة بالعلامة الكاملة برصيد تسع نقاط، بينما جُمّد رصيد نابولي عند ثلاث نقاط ليتراجع إلى المركز العاشر.

إنفانتينو يثير الغموض حول مستقبله على رأس «الفيفا»

أبقى جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، التكهنات قائمة بشأن مستقبله على رأس المنظمة الكروية الأكبر في العالم، رافضًا تقديم أي إجابات حاسمة حول خططه المقبلة.

وخلال تواجده في مدينة كاتوفيتسه البولندية لحضور افتتاح كأس العالم للسيدات تحت ٢٠ عامًا، تهرّب إنفانتينو من الرد على تساؤلات الصحفيين حول ما إذا كان يفكر في الاستقالة أو يخطط للترشح لولاية جديدة.

وعقب حديثه المطوّل عن البطولة ومهمة الفيفا، فضّل إنفانتينو إبعاد الأضواء عن موقفه الشخصي قائلًا لوسائل الإعلام بحسب ما نقل موقع "فوت ميركاتو": «فيما يتعلق ببقية الأمور، سيكون هناك الكثير ليقال، ولكن سيكون هناك الوقت والمكان المناسبان للحديث عنها، ليس اليوم، وليس هنا» دون أن يقدم أي تلميحات إضافية تشير إلى نواياه المستقبلية.

وفضّل رئيس الفيفا توجيه دفة الحديث نحو جهود تطوير اللعبة عالميًا، قائلًا: «الأمر يتعلق بمنح الفرص للفسائل واللاعبين والمواهب من جميع أنحاء العالم». مشيرًا إلى زيادة أعداد المشاركين في البطولات الدولية.

وواصل إنفانتينو حديثه قائلًا: «هنا والآن، نحن نثمّن كرة القدم، ونستمر في العمل داخل الفيفا بالطبع لمنح كل بقعة في العالم الفرصة والكرامة، ولإيجاد السبل والوسائل التي تمكنهم من التطور والمشاركة والاحتفال بكرة القدم»، مستعرضًا بفيض طموحات الفيفا المستقبلية، لكن دون أن يروي عطش الصحفيين بإجابة واحدة تتعلق بمسيرته الشخصية.

بدء العام الدراسي الجديد في سوريا

بتقييد التعليم باللغة الكردية ومصير مجهول لآخرين

روناهي/ سلافا أحمد ـ ملاك علي ـ ببدء العام الدراسي الجديد في سوريا، امتنع المئات من الطلبة الكرد الذهاب إلى المدارس في منطقتي الجزيرة وكوباني احتجاجاً على قرار الحكومة السورية الانتقالية بتخصيص ثلاث حصص فقط للتعليم باللغة الكردية، كما بقي مصير آخرين مجهولاً، وغامضاً بانتظار وضع حلول مستعجلة لتجاوز تلك العقبات والتحديات.

بيريفان خليل

ملاك مسكو زادة

ريفانا مسلم

في السادس من أيلول الجاري؛ استقبلت بعض المدارس السورية طلابها، حيث كشفت وكالة سانا بأن أكثر من خمسة ملايين و٢٠٠ ألف طالب وطالبة توجهوا إلى مقاعد الدراسة في مختلف المحافظات السوريات، إلا أن إشكالية التعليم والتحديات التي تواجه هذا السلك بدءاً من تقليص حصص التعليم ليست مادة تكميلية يمكن اختصارها بعدد محدود من الحصص، بل هي لغتهم الأم وجزء أساسي من وجوهم وهويتهم، وبدورهم اختار طلاب كوباني عدم الدخول إلى الصفوف المدرسية، والامتناع عن التدريس بالشكل الذي فرضته الحكومة.

ويأتي رفض الطلاب دخول المقاعد الدراسية في وقت تتصاعد فيه مطالب الأهالي والطلاب والمعلمين في كوباني بضمان حق التعليم باللغة الأم، مؤكدين أن تخصيص عدد محدود من الحصص للغة الكردية لا يحقق هذا الحق، ولا يعكس مكانة اللغة الأم في حياة الطلاب وتعليمهم.

ويرى الطلاب أن سنوات الدراسة التي قضوها باللغة الكردية أسست لمسيرتهم التعليمية، وأن أي محاولة لإجبارهم على الانتقال إلى لغة أخرى ستخلق تحديات وصعوبات جديدة أمامهم، فضلاً عن انعكاسها على استقرارهم الدراسي ومستقبلهم التعليمي.

وأكد الطلاب أن مطلبهم واضح، وهو ضمان حقهم المشروع في التعليم باللغة الكردية في المدارس والجامعات، بعيداً عن التعامل مع لغتهم بوصفها مادة ثانوية أو محدودة الحصص.

"بيريفان خليل" طالبة في الصف العاشر، رفضت الدخول إلى مقعدها الدراسي، مشيرة إلى أن الطلاب في كوباني درسوا لسنوات بلغتهم الأم، الأمر الذي جعل اللغة الكردية جزءاً أساسياً من مسيرتهم التعليمية.

وأوضحت أن العودة إلى الدراسة بلغة أخرى ستشكل صعوبات كبيرة أمام الطلاب، ولا سيما بعد أعوام من تلقي التعليم باللغة الكردية، وأضافت: "لقد اعتدنا على الدراسة بلغتنا، وبنينا أساسنا التعليمي عليها، ولذلك؛ فإن مطالبتنا اليوم بالدراسة بلغة أخرى تعني أن نبدأ من جديد، وهذا أمر صعب وغير عادل بالنسبة لنا".

وأضافت أن رفض الطلاب دخول المدارس لا يأتي رفضاً للتعليم، بل دفاعاً عن حقهم في اختيار لغة تعليمهم، مؤكدة: "نحن نريد أن نتعلم ونواصل دراستنا، لكننا نريد أن يكون ذلك بلغتنا الأم، لأنها اللغة التي نفهم بها ونعبر بها عن أنفسنا".

ولفتت إلى أن اللغة الكردية تمثل بالنسبة للطلاب أكثر من مجرد وسيلة للتواصل؛ "لغتنا هي هويتنا ووجودنا، ومطلبنا واضح ولا نطالب بشيء غير مشروع، نريد الدراسة بلغتنا، وليس بلغة أخرى".

وقالت أيضاً: "بعد سنوات من الدراسة بلغتنا الأم، لا يمكننا أن نقبل بالعودة إلى الدراسة بلغة أخرى، لأن اللغة ليست مجرد كلمات وكتب، بل هي جزء من شخصيتنا وتاريخنا وهويتنا".

كما أشارت إلى أن الطلاب يريدون مستقبلاً تعليمياً يضمن لهم حقهم في استخدام لغتهم في مختلف المراحل التعليمية، مؤكدة أن مطلبهم لا يحمل أي ذنب.

واستكملت حديثها بالإشارة إلى المطلب الأساسي: "مطلبنا واضح جداً، نريد الدراسة بلغتنا الكردية، ولا نريد أن نفرض علينا لغة أخرى في تعليمنا، من حقنا أن نتعلم بلغتنا الأم كما هو حق للشعوب كلها".

وشددت في نهاية حديثها لصحيفتنا على أن تمسك الطلاب بلغتهم ينبع من إيمانهم بأنها جزء لا يتجزأ من وجودهم، قائلة: "لن نتخلى عن لغتنا، لأنها تمثل هويتنا ووجودنا، وسنستمر بالمطالبة بحقنا المشروع في الدراسة بها، وهذا حق طبيعي ومشروع لكل إنسان".

التعليم باللغة الأم حق وليس امتيازاً

وفي سياق متصل قالت الطالبة "ملاك مسكو زادة" وهي من طلاب المرحلة الابتدائية، إنها رفضت الدخول إلى الصف لأنه تريد أن تواصل تعليمها باللغة الكردية: "أنا أحب أن أتعلم وأذهب إلى المدرسة، لكن أريد أن أدرس بلغتي الكردية، لأنها لغتي التي أفهمها وأتحدث بها مع عائلتي وأصدقائي".

وأضافت: "لقد تعلمنا بلغتنا في السنوات الماضية، ولا نريد الآن أن نبدأ الدراسة بلغة أخرى، لأن ذلك سيكون صعباً علينا، نريد أن نبقى في مدارسنا ونتعلم، ولكن بلغتنا الأم".

وأضافت: "أريد أن أصبح متعلماً وأكمل دراستي، لكنني أريد أن أدرس بلغتي أيضا، نحن نريد أن نذهب إلى المدرسة، ولكن نريد أن تكون كتبنا ودروسنا بلغتنا التي نفهمها".

أما الطالبة "ريفانا مسلم"، فأكدت أن اللغة الكردية جزء من حياتها اليومية: "أتحدث الكردية في البيت ومع أصدقائي، وأفهم الدروس عندما تكون بلغتي، لذلك لا أعرف لماذا لا يسمحون لنا بالدراسة بلغتنا".

وأضافت الطالبة الصغيرة: "نحن لا نطلب شيئاً كبيراً، نريد فقط أن نتعلم ونكمل دراستنا بلغتنا الأم، اللغة الكردية هي لغتنا، ونريد أن تبقى موجودة في مدارسنا".

وأشارت إن الطلاب يشعرون بالحزن بسبب قرار تقليص تدريس اللغة الكردية: "أنا أحب لغتي الكردية، فهي لغتي التي تعلمتها منذ أن كنت صغيراً، وهي جزء مني ومن عائلتي".

وختمت بالقول: "لغتنا هي هويتنا، ومطلبنا بسيط وواضح، نريد أن نتعلم بلغتنا الأم مثل كل الأطفال".

وبين مقاعد دراسية بقيت من دون طلاب، ومطالب تتردد في شوارع كوباني، يصر طلاب كوباني على موقفهم، مؤكدين أن مطلبهم واحد وواضح: التعليم بلغتهم الأم، فاللغة الكردية بالنسبة لهم ليست مادة إضافية، بل وجود وهوية وحق مشروع لا يمكن التخلي عنه.

لا كتب ومدارس بعدد محدود

في قامشلو، لم يكن الأمر مغايراً، فيما يتعلق بالتحضيرات واستقبال الطلبة، ففي وقت كثفت فيه التحضيرات لاستقبال عام دراسي جديد، من حملة نظافة وترميم استهدفت البعض منها، كان من المفترض استقبال أكثر من ٤٥ ألف طالب وطالبة، في ٢٢٥ مدرسة، إلى أن العدد كان محدوداً وقليلاً جداً مقارنة مع العدد في العام الماضي، إلى جانب عدم استكمال التحضيرات كاملة، من عدم تأمين الكتب والمستلزمات الضرورية للعملية التعليمية، حيث أشارت بعض الإداريات إلى أن الكتب المدرسية ستصلهم الأسبوع المقبل، وعدا ذلك بقيت بعض المدارس خارج عن الخدمة، نتيجة استخدامها كمراكز إيواء.

حرمان من الحقوق

أما في عفرين والشهباء وحيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب، فهناك أزمة إنسانية وإدارية متصاعدة تهدد مستقبل نحو ٢٠ ألف طالباً وطالبة، بالإضافة إلى المعلمين لاستبعادهم من مسارات الاندماج وتسوية الأوضاع الإدارية والمالية أسوة بالمناطق الأخرى.

وكما كشفته مصادر؛ فإن معلمي معهد "فيان أمارا" بمدينة عفرين يواجه نحو ١٠٠ معلم أغلبهم من خريجي معهد إعداد المعلمين وكلية التربية وآخرين مثبتين بحكم قضاء سنوات في التدريس "وكالة" الفصل الفعلي من سجلات الإدارة الذاتية لبقائهم داخل عفرين بعد عام ٢٠١٨، رغم سنوات من العمل التطوعي ثم برواتب رمزية.

كما يعاني معلمو الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب ما يقرب من ٤٠٠ معلما ومعلمة، وعائلاتهم من انقطاع رواتبهم لزهاء ثمانية أشهر، مع استمرار المماطلة الإدارية في ملف دمجهم ضمن ملاك وزارة التربية والتعليم وردهم لطلبات روتينية مكررة.

ولواقع الطلاب والمناهج، فيواجه آلاف الطلبة مصيراً مجهولاً لعدم الاعتراف بشهاداتهم ومناهجهم الكردية، مع فرض تدريس اللغة التركية من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية في عفرين وتجاهل حقوقهم التعليمية.

ورداً على هذه الإجراءات التعسفية فقد طالبت منظمة حقوق الإنسان في عفرين الجهات الدولية وفي مقدمتها اليونيسف (UNICEF) والاتحاد الأوروبي، بالتدخل الفوري لضمان حق الأطفال في التعليم بلغتهم الأم، وحماية المعلمين من التهميش، وإخراج الملف التعليمي من دائرة المساومات السياسية.

كما تقتضي العدالة شمول عفرين وأبناءها بالترتيبات والتسويات التعليمية بشكل عادل ومباشر، لضمان استعادة المعلمين وظائفهم وحماية المقاعد الدراسية للأجيال القادمة.

بالمجمل تبقى العملية التعليمية ناقصة وتواجه تحديات جمة مع بدء العام الدراسي الجديد ٢٠٢٦ ـ ٢٠٢٧ لعدم تلبية الحكومة مطالب الشعوب من مكونات مختلفة في سوريا، وغضها البصر عن الثغرات الموجودة، وفرض قراراتها المجحفة بحق الطلبة؛ الأمر الذي يكشف حجم الكارثة التعليمية في سوريا.

القائد عبد الله أوجلان: علينا خوض النضال السياسي وتقوية التنظيم وتطوير التضامن المجتمعي

مركز الأخبار ـ أكد القائد عبد الله أوجلان، خلال الرسالة التي أرسلها إلى مهرجان الثقافة الكردية الدولي، الذي أُقيم في مدينة دورتموند الألمانية في دورته 34، على أن الاندماج الديمقراطي هو حماية اللغة والهوية والثقافة والحرية وتنظيم المجتمع، ويجب على الجميع أن يعيشوا معاً.

تحت شعار "مع قيادة حرة نحو مجتمع ديمقراطي"، أقيم مهرجان الثقافة الكردية الدولي، في مدينة دورتموند الألمانية، بدورته ٣٤ يوم السبت الخامس من أيلول الجاري. وأرسل القائد عبد الله أوجلان، رسالةً إلى المهرجان، قرأها عضو سكرتارية إمرالي، فيصل أكتاش وجاء في نص الرسالة:

"إلى كونفرانس الثقافة: أصدقائي الأعزاء، المشاركين المحترمين، أحييكم بمناسبة مهرجان الثقافة الكردية الدولي، وأتمنّى أن يسهم هذا التجمّع في بحثكم عن الحرية. وفي تعارف الثقافات مع بعضها البعض بصورةٍ أوثق. وفي تعزيز التفكير بمستقبل مشترك. ونحن اليوم على أعتاب مرحلة جديدة، علينا ترك صراعات وآلام الماضي، واستخلاص الدروس من الأحداث السابقة وأن نفتح طريقاً جديداً أمامنا، على أسس المجتمع الديمقراطي، والسياسة الديمقراطية، والعيش المشترك للشعوب وبحرية".

وأوضحت الرسالة: "القاعدة العامة تقول، إن المجتمعات لا تزول، ولا يمكن القضاء على الهويّات واللغات والثقافات بالقمع. ونحن نسعى لإقامة نظام ديمقراطي، يتمكّن فيه كل شعب من الوجود بحريّة بهويّته وثقافته، ويكون فيه العيش المشترك أمراً ممكناً. كما ينبغي تقييم عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، الذي طوّرناه ضمن هذا الإطار التاريخي. فهذه العملية ليس مجرّد إعلان عن موقف سياسي جديد، بل هي إرادة مطروحة لترك أسلوب نضال قديم، والبدء بمرحلةٍ جديدة".

وأشارت الرسالة: "المقاربة الأساسيّة التي توصَّلنا إليها هي الاندماج الديمقراطي، والاندماج الديمقراطي لا يعني أن يتخلّى أي مجتمع عن هويته أو ثقافته أو وجوده المجتمعي، بل على العكس تماماً، يعني أن يتمكّن النّاس من الوجود بحريّة داخل المجتمع بهويّاتهم الخاصّة، وأن ينظّموا حياتهم المجتمعيّة بالوسائل الديمقراطيّة. إنَّ عودة الذين تم نفيهم أو أُعلن أنهم خارجين عن القانون، إلى أراضيهم، وتمكّنهم من ممارسة السياسة الديمقراطيّة، والمشاركة في بناء مستقبلهم، هي إحدى مهامنا الأساسية، وليس من الصحيح اعتبار ذلك تخلّياً عن الحرية. وما نتحدّث عنه هو خوْل سلمي يقوم على تقييم تجربته التاريخية، وعلى اعتمادقوّة السياسة الديمقراطيّة، بدلاً من العنف والحرب. ومن الآن فصاعداً، هناك حاجة إلى مزيد من السياسة، ومزيد من التنظيم، ونضال ديمقراطي أكثر قوّة".

وأضافت الرسالة: إن "تمكّن المجتمع من تنظيم نفسه، لا يعني إحلال المجتمع مكان الدولة، فالقضية الأساسية هي جعل المجتمع عاملًا فاعلاً ومؤسساً للحياة الديمقراطية. لذلك، ينبغي ألا ننظر إلى الحياة الديمقراطية على أنّها تقتصر فقط على التمثيل في البرلمان والأحزاب السياسية".

وشددت الرسالة: "الإدارات المحلية، ومجالات الثقافة والتعليم، والمنظمات النسائية، والأنشطة الشبابية، والتعاونيات، تعدُّ أجزاءً مهمّةً من الحياة الدّيمقراطية، ومن المشكلات الأساسية التي نواجهها اليوم في أوروبا، وكذلك في العديد من أنحاء العالم، استخدام الموارد الطبيعيّة والاقتصادية التي تمتلكها المجتمعات من دون موافقة المجتمع. علينا استخدام حقوقنا الديمقراطية في مواجهة الاستهلاك غير المحدود للموارد الموجودة تحت الأرض وفوقها، من قبل الشركات الدولية، وفي مواجهة تجاهل إرادة السكان المحليين".

وتابعت الرسالة: إن "كانت هناك معادن أو نفط أو مياه أو أي موارد طبيعية أخرى في منطقة ما، فيجب أن يكون لسكانها حق الكلمة والقرار، بشأن كيفية استخدامها. ولا ينبغي أن تكون إرادة السكان المحليين مجرَّد إرادة يُستمع إلى رأيها، بل يجب أن تكون صاحبة كلمة حقيقية في اتخاذ القرارات". وبينت الرسالة: "تُعد رها، أحد أبرز الأمثلة على ذلك. ففي هذه الجغرافيا التي تُعد إحدى أهم مراكز الثقافة النيوليتية. لا يزال الفقر والبطالة منتشران فيها بشكلٍ خطير، وقد تشتّت سكان رها في أنحاء العالم. وهذا المشهد يوضح لنا أيضاً النتائج التي يمكن أن تترتب على فقدان المجتمع حقه في الكلمة بشأن موارده ومستقبله".

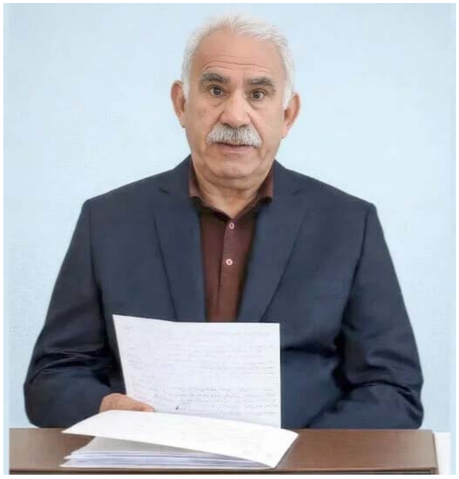

ولفتت الرسالة: "بهذه المناسبة، أودّ أن أسلّط الضوء بشكلٍ خاص على حق المرأة في تقرير مصيرها، ففي مجتمع لا تتمتّع فيه المرأة بالحريّة، لا يُمكننا الحديث عن مجتمع ديمقراطي، إنَّ أيَّ نوع من التدخّل القسري ضد حياة المرأة وإرادتها الحرة أمر غير مقبول. ويتمثّل بُعد أساسي آخر للحل الديمقراطي في حريّة الهوية والمعتقد والفكر والثقافة. ولا ينبغي النَّظر إلى ممارسة الكرد، أو أي مجموعة اجتماعية أخرى، لغتها وثقافتها وهويتها على أنها تهديد".

وأردفت الرسالة: "مهمّة الدّولة ليست وضع المجتمع في قالبٍ واحد. بل تهيئة الظّروف التي تستطيع فيها الهويّات والمجتمعات المختلفة أن تعيش معاً بصورة ديمقراطية وحرّة، واليوم، فإنَّ ما ينبغي قوله للشّبيبة في أوروبا، ولكل القوى الديمقراطيّة في تركيا، والشّرق الأوسط، ولكل من يناضل، هو: "أمامنا نضال شاق وصعب للغاية". وعلينا النضال السياسي، وتقوية التنظيم، وتطوير الثقافة والاقتصاد والتضامن المجتمعي".

وأكملت الرسالة: "أؤمن بأنه لا ينبغي لأوروبا، أن تتعامل مع عملية السلام، باعتبارها مجرَّد مراقب ينظر إليها من الخارج. فالتجربة التاريخية لأوروبا تُظهر مدى خطورة النتائج التي يمكن أن تترتّب على الحروب والصّراعات المتمحورة حول الدَّولة القوميّة. لكن التاريخ يُظهر أن نماذج تمكّن الهويّات والشُّعوب المختلفة من العيش معاً في إطار القانون الديمقراطي نماذج ممكنة. وما نحتاجه اليوم ليس فصل الشعوب والمعتقدات عن بعضها البعض، بل تمكينها من العيش معاً بصورةٍ ديمقراطيّة. مع الحفاظ على حريّاتها وهويّاتها الخاصّة".

وأكدت الرسالة: "قد تكون هناك انتقادات واعتراضات بشأن الطبيعة العملية، التي طورناها بأبعادها النظرية، لكن هذا الوضع ينبغي ألا يشكّل عائقاً أمام اجتماعنا معاً وخوضنا النضال جنباً إلى جنب. فلنعمل جميعاً على استكمال أوجه النقص في المرحلة الجديدة من خلال الانتقادات".

وافادت الرسالة: "من دون الثقة، لا يُمكن لأي خوْل ديمقراطي أن يصبح دائماً. ولذلك، من الضروري عدم تأخير الترتيبات السياسيَّة والقانونية، وإزالة العقبات التي تعترض طريق السياسة الديمقراطية، وتهيئة الظروف التي تمكّن جميع أطراف العملية من الشعور بالأمان. وأتمنى أن يسهم مهرجانكم في هذا النقاش. وأن يكون مناسبة تساعد الشعوب على فهم بعضها البعض بصورةٍ أفضل والتقارب فيما بينها".

واختتم القائد عبد الله أوجلان رسالته: إنَّ "مهمَّة المرحلة الجديدة ليست إعادة عيش الماضي، بل استخلاص الدروس منه وبناء حياة جديدة أكثر حرية وديمقراطية، تكون فيها إمكانية العيش المشترك متاحة للجميع".

انطلاق القافلة الثانية لمهجّري سري كانيه يوم الثلاثاء المقبل

مركز الأخبار- تنطلق يوم الثلاثاء القادم القافلة الثانية من مهجّري سري كانيه، وتضم نحو ٧٢٥ عائلةً، باتجاه ريف سري كانيه الشرقي، ومناطق تل تمر وزركان.

من المقرر أن تنطلق، يوم الثلاثاء المقبل، القافلة الثانية من مهجّري سري كانيه، باتجاه ريف سري كانيه الشرقي، إلى جانب عدد من القرى الواقعة في محيط منطقتي تل تمر وزركان وذلك في إطار عمليات إعادة المهجّرين إلى مناطقهم الأصلية.

وبحسب لجنة مهجّري سري كانيه، يبلغ عدد العائلات المقرر إعادتها من مخيم سري كانيه (الطلائع) نحو ٧٢٥ عائلة، على أن تتوجه العائلات ضمن القافلة إلى مناطق وقرى مختلفة في ريف سري كانيه الشرقي ومحيط تل تمر وزركان، وتأتي هذه القافلة وسط مساعي لإعادة العائلات المهجّرة إلى مناطقها وقراها الأصلية، بعد سنوات من التهجير.

ومن المنتظر أن تتم عملية العودة بالتنسيق مع الجهات المعنية ولجنة مهجّري سري كانيه، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنظيم حركة العائلات وتأمين وصولها إلى وجهاتها المحددة.

ومن الجدير بالذكر، إنه انطلقت القافلة الأولى في العاشر من آب المنصرم، وضمت قرابة ٤٠٠ أسرةً.

٢٨ دولة و٦١٥ دار نشر في معرض بغداد الدولي

يبدو أن الكتاب ما زال يحتفظ بمكانته لدى القارئ العراقي. في وقت يفرض فيه التحول الرقمي نفسه على المشهد الثقافي، وهو ما عكسه انطلاق معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته الجديدة.

رئيس اللجنة المنظمة لمعرض بغداد الدولي للكتاب "عبد الوهاب الراضي" قال لـ "روج نيوز"، أن هذه الدورة تشهد مشاركة ٢٨ دولة و٦١٥ دار نشر عربية وأجنبية، مبيناً أنها المرة الأولى التي يسجل فيها المعرض هذا العدد الكبير من الدول المشاركة.

وأضاف الراضي أن افتتاح المعرض شهد حضوراً جماهيرياً كبيراً، مشيراً إلى أن أجنحته تضم عشرات الآلاف من الإصدارات الحديثة، وتتضمن أيام المعرض برنامجاً ثقافياً متنوعاً من الندوات والفعاليات بمشاركة ضيوف من بلدان عربية مختلفة.

وفي السياق، قال "زيد إبراهيم" الذي ينتمي الى مؤسسة بنت الياسمين للنشر والتوزيع لـ "روج نيوز"، إن المؤسسة تشارك في المعرض منذ عام ٢٠١٧، مشيداً بحسن تعامل العراقيين مع المشاركين. وأشار إلى حرص المؤسسة على تقديم إصدارات متنوعة تشمل الفلسفة والتاريخ والاقتصاد والترجمات العالمية والروايات.

وأضاف: أن مشاهدات اليوم الأول من المعرض أوصلت رسالة واضحة مفادها أن "بغداد ما زالت تقرأ وتكتب".

من جهته، قال "مهيار علي كردي" من مؤسسة مؤمنون بلا حدود لـ "روج نيوز"، إن مشاركته في معارض العراق تمتد لنحو ٢٠ عاماً، واصفاً الدورة الحالية لمعرض بغداد بأنها مميزة. ولافتاً إلى أن الإقبال الجماهيري استمر حتى ساعات الصباح.

وأشار كردي إلى أن القراءة والكتاب الورقي شهدا تراجعاً بصورة عامة. إلا أن القارئ العراقي ما زال يمتلك شغفاً بالقراءة واقتناء الكتب. خصوصاً في مجالات الفكر والفلسفة والدراسات. مقارنة بقراء في دول أخرى يميلون بصورة أكبر إلى الروايات.

ويرى المؤلف العراقي "محمد عدنان" خلال حديث لـ "روج نيوز"، أن علاقة العراق بالكتاب ليست جديدة، مستنداً إلى الإرث الحضاري والثقافي للبلاد. فضلاً عن تاريخها المبكر في الصحافة والطباعة.

وأشار إلى صدور جريدة الزوراء عام ١٨٦٩، بوصفها من المحطات البارزة في تاريخ الصحافة العراقية. مؤكداً أن الظروف المختلفة التي مر بها العراق لم تمنع الكتاب من الحفاظ على حضوره ورواجه.

وفي ظل مشاركة ٢٨ دولة و٦١٥ دار نشر، فإن الوقائع تشير إلى أن معرض بغداد الدولي للكتاب أصبح مساحة لاختبار مستقبل الكتاب الورقي في العراق.

هذا وتشير حركة الزائرين بالمعرض منذ اليوم الأول والأيام التالية إلى أن الكتاب لا يزال حاضراً بين جمهوره في عصر هيمنة الوسائل الرقمية على مستوى القراءة والنشر.

وضمن برامجه الثقافية الخاصة وفي اليوم الرابع لمعرض بغداد الدولي للكتاب بدورته السابعة والعشرين أقيمت ندوة بعنوان كيف نصوغ فلسفة حياة عملية مرنة أدارها المُحاور الإعلامي علي الكعبي.

وحاضر فيها الدكتور عقيل الخزعلي مؤلف كتاب (كيف نصوغ فلسفة حياة عملية مرنة) تحدث خلالها عن الفلسفة وفنها والأمراض النفسية التي تُسببها الفلسفة السلبية التي تُزيد سوداوية الإنسان وتؤدي إلى زيادة حالات الاكتئاب وتكلم أيضًا عن قدرة العقل الهائلة. وتطرق إلى ذكر بعض الفلاسفة الذين دمروا الفلسفة البشرية حسب منظوره الفلسفي.

وخُتمت الندوة بمناقشة تدور حول السبيل إلى الفلسفة الموقفية المستدامة مع مُداخلات نقاشية للحضور.

يذكر أن معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته السابعة والعشرين في الفترة من الثاني ولغاية ١٢ أيلول ٢٠٢٦ يقام على أرض معرض بغداد الدولي - قاعة بغداد- المنصور.

مدينة شبام كوكبان المحويت

تجذب مدينة شبام كوكبان الكثير من الزوار، حيث تتمتع بجمال الطبيعة الخلابة والساحرة التي تمتاز بها هذه المدينة في محافظة المحويت وأصبحت شبام كوكبان متنفساً سياحياً لسكان العاصمة صنعاء فتبعد هذه المدينة عن العاصمة مسافة ٤٥ كيلو متراً، لذا: تجد أكثر الزائرين لها هم من ساكني صنعاء إلى جانب المحافظات الأخرى.

ويرجع جذور مدينة شبام إلى ما قبل القرن السابع قبل الميلاد وأول ظهور لها كان في نقش النصر الموسوم الذي دونه (كرب الوتر بن ذمار) في القرن السابع قبل الميلاد.

وتعد هذه المدينة منطقة ذات طبيعة خلابة فهي مدينة سكنها الملوك اليمنيون القدماء، وكانت تستقبل أكثر الأفواج السياحية، قبل الحرب الدائرة منذ ٢٠١٥، وذلك بسبب النمط المعماري اليمني الأصيل التي تتميز بها مدينتها إضافة إلى المعالم الأثرية المنتشرة في هذه المدينة.

زوار المدينة يحظون باستقبال حار من سكان كوكبان يتجلى في كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتعامل مع الضيوف والزوار بأخلاق عالية وكرمة. فهم يحبون مدينتهم ومن يزورها ولا يكفون عن مدحها والتغني بها خصوصاً وأن معظم سكانها من المولعين شغفاً بالعلم والأدب وعلوم الفقه.

المعالم الأثرية

تقع بحصن يرتفع ٢٨٠٠ متر عن منسوب البحر، وهي مسورة من شمالها، ومحصنة طبيعياً من الجهات الأخرى. وقد سكنها قديماً ملوك أقيال حمير، ثم آل يعفر الحميريين حتى القرن الثالث عشر الهجري، والتي تقع ضمن مدينة شبام: وتطل عليها من الجانب الجنوبي لجبل ضلاع الذي كان يسمى قديماً بجبل ذخار.

الطريق يمتد صعوداً نحو سفح الجبل للقادم من مركز مديرية شبام، يتم الوصول إلى شبام، وقبل ذلك كان طرق مشاة وهي عبارة عن سلالم حجرية مبنية بشكل يشق سفح الجبل، وللمدينة سور يحيطها وله مدخل واحد يسمى (باب الحديد) وتحتفظ أبنية المدينة بطابعها القديم في العمارة والتشييد.

ولا تزال في المدينة قلعة (القشلة) التي بناها الأتراك وجعلوها مدخلاً للمدينة عبر باب الحديد. ويضاف إلى ذلك مسجد المنصور، وضريح الإمام شمس الدين الذي بنيت عليه قبة تتوسط صحن المسجد.

المعالم القديمة التي تحظى بالزيارة في كوكبان، هي دار تتكون من ثلاثة طوابق تسمى (السمسرة) وهي دار الحكومة القديمة، مرفق بها الحمام القديم الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن التاسع الميلادي، كما تزخر مدينة شبام - كوكبان بالعديد من المعالم السياحية والتراثية.

إلى جانب سوق المدينة القديم الذي تنتشر على جانبي طرقاته الضيقة الحوانيت الصغيرة المقسمة إلى عدد من الأسواق المتخصصة ببيع وصناعة العديد من المنتجات التقليدية كالفضيات والعقيق والخناجر التقليدية. والعديد من أدوات الزينة والحلي والأطعمة الشعبية.

تحولات المكان في «دارة بلقيس» لـ عبد الهادي المدادحة

تتبع رواية "دارة بلقيس" للكاتب الأردني عبد الهادي المدادحة التحولات الدرامية العميقة التي تعصف بالمكان العمّاني وهويته التراثية. مبرزة النتازع الأزلي بين سحر الذاكرة الحميمة، وأطماع الاستثمار العقاري الجاف. ويأخذنا الكاتب في رحلة لاستكشاف تفاصيل الحياة اليومية في جبل اللويبدة العريق. وتحديداً عمارة "جيهان ٤" في شارع كلية الشريعة. رابطاً بين مصائر أبطاله وحركة النجوم والأبراج الفلكية في القبة التنجيمية بأوتادها الأربعة. ليعكس من خلالها تقلبات النفس البشرية ومشاعر العجز البشري أمام ويلات الواقع وقسوة التغيير.

ويمكن إدراج هذه الرواية الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون" في ١٣٥ صفحة من القطع المتوسط. في إطار الرواية الاجتماعية الفلسفية التي تتوسل بالفلك الأسطوري لتفكيك الواقع. حيث تُسلط الضوء على قصص إنسانية متشابكة لجيران يتقاسمون المكان والذكريات. كالسيدة أليس بركات الشغوفة بعالم الفلك. وصديقة طفولتها الدكتورة سعاد الصبّان. التي تقع ضحية لشَرَك عقاري يقوده أحد السماسرة المغامرين بهدف هدم دارتها التراثية. ليمثّل الكتاب صرخة أدبية تدافع عن أصالة الأحياء العريقة في مواجهة زحف الأسمنت الحدائي.

بدأت الرواية التي صمم غلافها "عيد بنات"، باستهلال أسطوري لافت مستوحى من الموروث الفلكي العربي حول قصة مقتل رجل غدراً في الأسواق البعيدة. فيأخذك في رحلة بحث وثأر أبدية من القاتل "سهيل" الذي فرّ نحو السماء الجنوبية، ومن هذا الفضاء السديمي الفسيح. يهبط المدادحة بسردينه بسلاسة نحو جغرافية عمّانية شديدة الواقعية والدقة. ليتجول بالقارئ بين شارع كلية الشريعة، وكلية تيراسانتا، وساحة باريس، ومستشفى لوزميلا. عارضاً تفاصيل دراسة بطلته للطب في القاهرة، ومسترجعاً أحداثاً تاريخية وإقليمية مأساوية تركت ندوباً في وعي الشخصيات ونفسياتها.

من أجواء الرواية

"تتعدد رغباتنا وتتنوع ورما تتناقض. فليست كل رغبة تُبت وجودها. يثبت عدم وجود رغبات أخرى معاكسة لها في الاتجاه. فالحياة كأنها ميدان حرب وساحة صراع بين رغباتنا من جهة وما ينازعها ويعارضها من جهة أخرى. ففي الحياة ثمة متسع لكل هذا.

ثم تضيف: كثيرة هي الأشياء التي تجري في حياتنا بلا حساب أو مراجعة. تصبح شيئاً يشبه العادة. نؤمن بها ونعمل بمقتضاها ولا نبحث لها عن دليل عقلي يثبت الفائدة منها أو الضرر. أحياناً تصبح الفكرة مثل العادة أيضاً. تؤتى بلا دليل عقلي قاطع على صحتها.

نفرح ونشعر بوجودنا عند زيادة قدرتنا على التأثير في العالم من حولنا. ونحزن عندما تنقص القدرة على الفعل والتأثير. نلجأ إلى التنجيم سعياً وراء الفرح أو هرباً من حزننا الذي يشعرنا بالعجز".

وكان قد صدر للمدادحة: "قالت لي العرافة"، قصص (٢٠١٥). "على جمر الغضا"، قراءة في تاريخ الحكومات الأردنية". دراسة سياسية. (٢٠١٦). "هوامش البساط الأحمر"، رواية. (٢٠١٨). "كرك مويا... رسائل المدينة"، رواية. (٢٠٢١). و"حارسة"، رواية. (٢٠٢٢). و"رعاش المدينة"، رواية. (٢٠٢٦).

الصحة في سوريا بين اقتصاد ينهك الأهالي ونموذج محلي يثبت أن العلاج حق

محمد عيسى

لم تعد الأزمة الصحية في سوريا مجرد نقصٍ في الأدوية أو تراجع في عدد المشافي والكوادر الطبية. بل تحوّلت إلى واحدة من أكثر نتائج سنوات الحرب والأزمة الاقتصادية وضوحاً على حياة السوريين، فالمريض الذي يدخل اليوم إلى أي مركز صحي لا يحمل معه مرضه فقط، وإنما يحمل أيضاً عبء الفقر وارتفاع أسعار الأدوية، وكلفة النقل، وأجور المعاينات، ونقص الخدمات التخصصية، والخوف من أن تتحول حالة صحية بسيطة إلى مأساة مالية لا تستطيع الأسرة تحمّلها.

الصحة ليست ملفاً منفصلاً عن الاقتصاد

إذا كان الاقتصاد قدرة الإنسان على تأمين حاجاته الأساسية، فإن الصحة تقع في مقدمة هذه الحاجات، ولذلك؛ فإن أي حديث عن التعافي الاقتصادي في سوريا لا يمكن أن يكون منفصلاً عن قدرة المواطن على الوصول إلى الطبيب والدواء والمشفى من دون أن يتحول المرض إلى سبب إضافي للفقر.

هذه المعادلة تبدو واضحة في حياة السوريين اليومية، فالأسرة ذات الدخل المحدود لا تواجه فقط مشكلة الحصول على الدواء وإنما تواجه أيضاً أسعار المعاينات، والتحاليل، والصور الشعاعية، والعمليات الجراحية، والنقل إلى المدن الكبرى عند غياب الاختصاص المطلوب في المنطقة التي تعيش فيها، وكلما تراجعت قدرة المؤسسات العامة على تقديم خدمات مجانية أو منخفضة الكلفة، اتسعت مساحة الاعتماد على القطاع الخاص، وبالتالي أصبح العلاج مرتبطاً بصورة أكبر بالقدرة المالية.

وتضع منظمة الصحة العالمية ارتفاع النفقات التي يدفعها المواطن من جيبه ضمن العوامل التي تحد من الوصول إلى الرعاية الصحية في سوريا، إلى جانب نقص الكوادر واستمرار الأمراض المعدية والمزمنة واحتياجات صحة الأم والطفل.

وهكذا تصبح الأزمة الصحية جزءاً من دائرة اقتصادية مغلقة: ضعف الدخل يجعل العلاج أكثر صعوبة، وتأخر العلاج يزيد من تكلفة المرض، وارتفاع تكلفة المرض يدفع الأسرة إلى الاستدانة أو بيع الممتلكات، بينما يؤدي مرض أحد أفراد الأسرة القادرين على العمل إلى خسارة مصدر دخل إضافي.

ولا تتوقف المشكلة عند المواطن، فالمنظومة الصحية نفسها تحتاج إلى التمويل المستمر لشراء الأدوية والمعدات، وتأمين الكهرباء والمياه، وصيانة الأجهزة، ودفع أجور العاملين، وتوفير سيارات الإسعاف، وتدريب الكوادر، وتأمين المستلزمات الجراحية والتخدير.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن عدداً من المنشآت الصحية السورية ما زال غير قادر على العمل بصورة كاملة بسبب المعدات القديمة أو المتضررة، ونقص الأدوية والعلاجات والموارد البشرية، فيما يزيد الوضع سوءاً استمرار القيود المالية وتجزؤ النظام الصحي.

لذلك، فإن تجاهل الصحة يعني عملياً تجاهل أحد أهم مؤشرات الاقتصاد الحقيقي، فالدولة التي تريد إعادة بناء اقتصادها تحتاج أولاً إلى مواطن قادر على العمل، وأسرة قادرة على الوصول إلى العلاج، ومؤسسات صحية قادرة على منع انتشار الأمراض قبل تحولها إلى أزمات عامة.

منظومة صحية منهكة والحاجة إلى تغيير الأولويات

بعد سقوط النظام السابق ودخول سوريا مرحلة انتقالية جديدة، كان القطاع الصحي أمام فرصة لإعادة بناء نفسه على أسس مختلفة، لكن: إعادة بناء المشافي وحدها لا تكفي. كما أن شراء أجهزة حديثة لا يعني بالضرورة وجود نظام صحي فعال.

النظام الصحي الحديث يبدأ من الرعاية الأولية، من المركز الصغير الموجود في الحي أو القرية. مروراً بالمستوصف والعيادة التخصصية، وصولاً إلى المشفى والإسعاف والرعاية المتقدمة، وكلما كانت هذه السلسلة مترابطة، أمكن تشخيص المرض في مراحله الأولى وتقليل الضغط عن المشافي الكبرى.

أما عندما يتركز الاهتمام في المدن الرئيسية، يصبح المواطن في الريف مضطراً لقطع عشرات أو مئات الكيلومترات للحصول على خدمة طبية قد تكون بسيطة، وهذا لا يزيد فقط من تكلفة العلاج، وإنما يخلق فجوة صحية بين سكان المدن والأرياف.

وتظهر الحاجة إلى هذا النوع من إعادة التفكير في ظل أرقام منظمة الصحة العالمية، فالمنظمة تشير إلى أن القطاع الصحي في سوريا يدخل عام ٢٠٢٦ وهو تحت ضغط شديد، مع استمرار الاحتياجات الإنسانية والأمراض المعدية والمزمنة، إلى جانب تأثير الجفاف وتضرر البنية التحتية، كما خصصت المنظمة في مناشدتها الصحية لسوريا نحو ٥٠.٧ مليون دولار للاستجابة للاحتياجات الصحية خلال عام ٢٠٢٦، لكن: السؤال الأهم لا يتعلق فقط بحجم الأموال

المطلوبة، وإنما بكيفية استخدامها.

فالأموال التي تذهب كلها إلى الاستجابة الطارئة لن تبني بالضرورة نظاماً صحياً مستداماً، كما أن تمويل مشفى واحد لا يحل مشكلة قرى كاملة لا يوجد فيها مركز صحي، المطلوب هو الانتقال تدريجياً من منطق «إنقاذ الحالة» إلى منطق «منع المرض والوصول إلى المريض قبل تفاقم حالته»، وهنا تحديداً يمكن الاستفادة من التجربة التي تطورت في شمال وشرق سوريا.

الجزيرة وكوباني... الصحة تبدأ من الوصول إلى الأهالي

لم تُبنَ المنظومة الصحية في الجزيرة وكوباني في ظروف مثالية، على العكس، نشأت خلال سنوات الحرب، وفي ظل نقص الموارد والتهديدات الأمنية وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق، إضافة إلى الأعباء التي فرضها النزوح والتهجير واستقبال مئات الآلاف من السكان والنازحين، لكن: أحد أبرز ملامح هذه التجربة كان عدم حصر مفهوم الرعاية الصحية بالمشفى.

فإلى جانب المشافي، توسعت شبكة المراكز الصحية والمستوصفات ونقاط الإسعاف والعيادات المتنقلة، مع دور بارز للهلال الأحمر الكردي في إيصال الخدمة إلى المناطق البعيدة والمخيمات والقرى.

وبحسب بيانات الهلال الأحمر الكردي، تضم منظومته نقاطاً طبية داخل عدد من المخيمات، ومراكز صحية في مدن وبلدات مختلفة، ومراكز للطوارئ والإسعاف، ومراكز للأطراف الصناعية، إضافة إلى خدمات متخصصة تشمل الأورام والحروق والثلاسيميا وتصوير الدماغ المغناطيسي وأجهزة الأشعة والتنظير وستة أجهزة لغسيل الكلى، كما أعلنت إدارة المشفى تقديم معظم الخدمات مجاناً، مع استثناءات محدودة لبعض الفحوصات المتقدمة.

تكمن أهمية هذه التجربة في أن المشفى لا يُفترض أن يكون بديلاً عن شبكة الرعاية الأولية، بل مركزاً متقدماً داخل منظومة أكبر، فالمريض الذي يعاينه الطبيب في القرية، ثم يُحال إلى المستوصف، ثم إلى المشفى عند الحاجة، يحصل على خدمة أكثر تنظيماً وأقل تكلفة من مريض يذهب مباشرة إلى مشفى مركزي لأنه لم يجد أي خدمة قريبة منه.

وهذا ما يجعل دور الهلال الأحمر الكردي والعيادات المتنقلة والمستوصفات والمراكز الصحية جزءاً من منظومة واحدة، لا مشاريع منفصلة.

وتشير تجربة الهلال الأحمر الكردي أيضاً إلى أن العمل الصحي لا يقتصر على العلاج، بل يشمل التوعية، والصحة النفسية، والصحة الإنجابية، واللقاحات، والإسعاف، والمختبرات، والمياه والإصحاح، وآليات الإحالة بين المراكز والمشافي، وهذه بالضبط هي الفكرة التي تحتاج سوريا إلى تعميمها.

من تجربة الجزيرة وكوباني إلى نموذج صحي لكل سوريا

لا تحتاج سوريا إلى اختراع نظام صحي جديد من الصفر، فالتجارب المحلية الموجودة على الأرض تقدم نماذج يمكن دراستها وتطويرها وتكييفها مع خصوصية كل منطقة.

ما تحتاجه سوريا هو نظام صحي يضع المواطن في مركزه، وليس المؤسسات أو الحسابات المالية، نظام يبدأ من القرية والحي، ويصل إلى المدينة والمشفى التخصصي، ويضمن وجود الإسعاف والإحالة، ويجعل العلاج الأولي متاحاً للفقراء والنازحين والعائدين، ويمنع تحول المرض إلى كارثة اقتصادية.

ومن هذه الزاوية، تقدم تجربة الجزيرة وكوباني نموذجاً يمكن أن يكون جزءاً من النقاش الوطني حول مستقبل الصحة في البلاد.

العيادة المتنقلة ليست حلاً مؤقتاً فقط؛ يمكن أن تكون وسيلة دائمة لخدمة المناطق الريفية والنائية، والمستوصف ليس مؤسسة هامشية؛ يمكن أن يكون خط الدفاع الأول ضد الأمراض، والمشفى العام المجاني أو منخفض التكلفة ليس عبئاً على الاقتصاد؛ بل استثمار في المجتمع، والهلال الأحمر ليس مجرد جهة إسعاف؛ يمكن أن يكون شريكاً في بناء منظومة متكاملة للوقاية والاستجابة والطوارئ، وهذا يتطلب قبل كل شيء تغييراً في الأولويات.

فبدلاً من التعامل مع الصحة باعتبارها قطاعاً ينتظر المنح والمساعدات، يجب أن تصبح جزءاً أساسياً من الموازنة العامة، وبدلاً من إنفاق الموارد فقط على المشاريع المركزية، ينبغي توزيعها على شبكة واسعة من المراكز، وبدلاً من انتظار المرض، يجب الوصول إليه.

إن سوريا التي خرجت من حرب طويلة تحتاج إلى إعادة بناء الإنسان قبل الحجر، ولا يمكن إعادة بناء المدارس والجامعات والمصانع والطرق بينما يبقى المواطن عاجزاً عن تأمين علاج لأحد أفراد أسرته.

لقد أثبتت السنوات الماضية أن الإمكانات المحدودة لا تمنع بالضرورة بناء خدمة صحية مؤثرة، إذا وُجدت إدارة تعتمد على المجتمع وتعرف حاجاته وتعمل على الوصول إليه، وفي الجزيرة وكوباني، بما لها من نجاحات وما عليها من تحديات، تقدم دليلاً عملياً على أن بناء شبكة من العيادات والمستوصفات والمشافي والإسعاف والعيادات المتنقلة يمكن أن يشكل أساساً لنظام صحي أكثر قرباً من الناس.

وفي المقابل، فإن استمرار تجاهل الأزمة الصحية في سوريا أو اختزالها في مسألة تمويل المشافي والأدوية لن يؤدي إلا إلى تعميق الفجوة بين المواطن والمؤسسات، فالصحة ليست رفاهية تنتظر تحسن الاقتصاد، بل هي أحد شروط تحسن الاقتصاد نفسه.

ومن هنا، فإن المطلوب من الحكومة السورية الانتقالية ليس فقط أن تتحدث عن إعادة الإعمار، وإنما أن تجعل صحة السوريين جزءاً من مشروع إعادة الإعمار، فالاقتصاد الذي لا يستطيع حماية صحة مواطنيه يبقى اقتصاداً هشاً، والدولة التي لا تستطيع إيصال الطبيب والدواء إلى مواطنيها تبقى عاجزة عن بناء الاستقرار الذي تتحدث عنه.

كردبار دريعي: إسرائيل لن تسمح لتركيا بتجاوز الخطوط الحمراء في سوريا

قامشلو/ علي خضير ـ أشار عضو الهيئة الإدارية لمركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية، كردبار دريعي، أنَّ التدخل الإسرائيلي في سوريا بعد سقوط الأسد تجاوز الضربات الجوية إلى إعادة تشكيل الواقع الأمني والسياسي، خصوصاً في الجنوب، وأكد، أنه في ظل التنافس مع إيران وتركيا، هناك مساعٍ لتل أبيب لإعادة رسم موازين النفوذ الإقليمي.

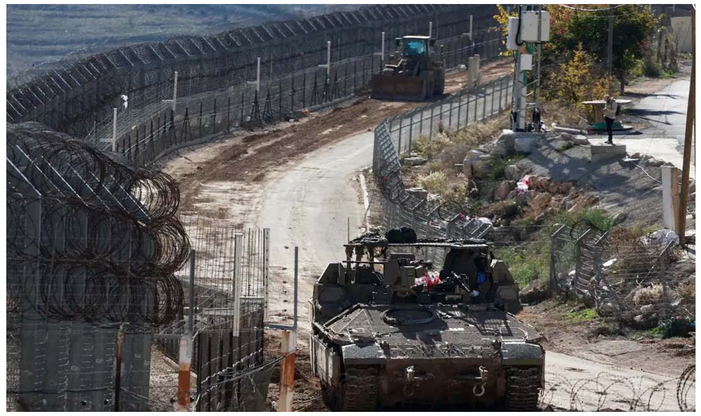

منذ سقوط النظام البعثي السابق، في أواخر العام ٢٠١٤، اتخذ التدخل الإسرائيلي في سوريا مساراً أكثر اتساعاً، تجاوز الضربات الجوية إلى التوغل الميداني، وتعزيز الوجود العسكري، خصوصاً في الجنوب السوري، وأثارت التحركات الإسرائيلية تلك، تساؤلات حول أهدافها، والحكومة السورية الانتقالية حتى الآن لم تقم بما مطلوب لإيقاف المد الإسرائيلي في الأراضي السورية.

إسرائيل تتحرك حسب مصالحها

وفي السياق، اعتبر عضو الهيئة الإدارية لمركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية، "كردبار دريعي"، أنَّ "إسرائيل انتقلت بعد سقوط النظام السابق، من سياسة "إدارة التهديد" إلى محاولة إعادة تشكيل البيئة الأمنية في جنوب سوريا بما يتلاءم مع مصالحها، مستفيدةً من التحولات الإقليمية التي أعقبت أحداث السابع من تشرين الأول".

وتابع: "إنَّ التحول في العقيدة العسكرية الإسرائيلية، بعد أحداث السابع من تشرين الأول، دفع تل أبيب إلى الانتقال من الدفاع إلى استهداف مصادر الخطر المحتملة، بما في ذلك الأذرع المرتبطة بإيران، كما أنَّ سقوط النظام السوري السابق، بوصفه حليفاً لطهران، جاء ضمن التحولات الإقليمية، والدولية، التي أعادت تشكيل المشهد السوري".

وأوضح؛ إنَّ "إسقاط النظام السوري السابق، لم يكن من وجهة النظر الإسرائيلية كافياً لضمان أمنها، إذ كان لا بد من منع أي قوى إقليمية، أو مجموعات متطرفة من تخويل دمشق أو الأراضي السورية، إلى مصدر تهديد جديد، وعليه ركزت إسرائيل في المرحلة الأولى على تدمير جزء كبير من البنية العسكرية، التي خلفها النظام السابق، إلى جانب منع انتقال الأسلحة والقدرات العسكرية إلى السويداء، وذلك لا يعني بالضرورة أن إسرائيل تسعى إلى إقامة كيان درزي مستقل، بقدر ما تسعى إلى امتلاك أوراق نفوذ وتأثير داخل الجنوب السوري، واستخدام حماية الدروز مبرراً لحضورها السياسي والأمني".

وحول سبب التوسع الإسرائيلي في الجنوب السوري؛ "يعود سبب التوسع من خلال ثلاثة مستويات مترابطة، أمني، وجغرافي، وسياسي، فعلى المستوى الأمني، تريد إسرائيل إنشاء عمق أمني شمال الجولان، بما يمنع وجود قوة عسكرية سورية، قريبة من حدودها، يمكن أن تتحول مستقبلاً إلى مصدر تهديد، أما جغرافياً، فتسعى إسرائيل إلى السيطرة على مواقع مرتفعة، ومرات استراتيجية في القنيطرة، وريف درعا، بما يمنحها قدرة أكبر على مراقبة التحركات في محيط الجولان، وتعزيز قدرتها على التحكم بالبيئة الأمنية المحيطة به.

ولفت؛ "لانتحصر الحسابات الإسرائيلية في مواجهة النفوذ الإيراني، حيث أصبحت تركيا لاعباً أساسياً في المعادلة السورية، بعد النظام البعثي السابق، فمع تراجع النفوذ الإيراني، وغياب النظام السابق، سارعت تركيا إلى ملء الجزء الأكبر من الفراغ السياسي، والأمني، سواء من خلال وجودها العسكري في شمال سوريا، أو عبر نفوذها داخل الحكومة السورية الجديدة، وبالتالي، تنظر إسرائيل إلى الجنوب السوري، باعتباره مساحة يمكن من خلالها منع تركيا من الاستفراد بالنفوذ داخل سوريا، بالتوازي مع منع دمشق من إعادة بناء قوة عسكرية قد تتحول مستقبلاً إلى مصدر تهديد لها".

وأردف؛ "ومن هذا المنظور، لا يبدو الصراع على الجنوب، مجرد خلاف حدودي، أو أمني بين دمشق، وتل أبيب، وإنما جزء من تنافس إقليمي أوسع، حول شكل سوريا الجديدة، وحدود نفوذ القوى المختلفة فيها".

تنافس الدولتين على الامتيازات

وفي تقييمه لتأثير التدخل الإسرائيلي على مستقبل سوريا، بين؛ أنَّ "البلاد لا تزال بعيدة عن استعادة سيادتها الكاملة، في ظل تعدد القوى الإقليمية والدولية، المؤثرة في قراراتها السياسية، والأمنية، وبضع النفوذ التركي، والتدخل الإسرائيلي، ضمن أبرز مظاهر هذا الواقع"، معتبراً أن استمرار التحركات العسكرية الإسرائيلية والتوغل العسكري مع النفوذ التركي، قد يؤدي عملياً إلى مزيد من تجزئة القرار والسيادة السورية.

واستطرد؛ أنَّ "استعادة السيادة السورية لا تبدأ بالضرورة باستعادة الأراضي فقط، وإنما بإعادة بناء العلاقة بين الدولة وشعوبها، ففي نهاية المطاف، يحتاج السوريون إلى بناء عقد وطني جديد، يشعر من خلاله السوريون، بأن أمنهم، وحقوقهم، يمكن ضمانهما بمؤسسات الدولة، وليس من خلال الاستقواء بالقوى الخارجية، وهنا يبرز سؤال جوهري يتعلق بطبيعة سوريا الجديدة، هل ستكون دولة مركزية تعيد إنتاج نموذج الحكم السابق، أم دولة تعددية قادرة على تمثيل مختلف الشعوب والمكونات وضمان حقوقها؟".

وأكمل؛ "مستقبل العلاقة السورية ـ الإسرائيلية، يمكن أن يتجه نحو ثلاثة سيناريوهات رئيسية، السيناريو الأول؛ استمرار التصعيد المحدود، ويتمثل في استمرار الغارات الجوية والتوغلات الإسرائيلية، مع تجنب الانزلاق إلى حرب شاملة، ويستند هذا الاحتمال، إلى أن إسرائيل لا تزال منشغلة بالصراع مع إيران، وأذرعها، كما أنها لا تبدو راغبة في فتح مواجهة واسعة قد تخرج عن السيطرة، خصوصاً في ظل ارتباط الملف السوري بالتنافس الإسرائيلي ـ التركي، وبالتالي، قد يستمر الوضع القائم على أساس الضغط العسكري الإسرائيلي مقابل محاولات دمشق احتواء التصعيد سياسياً".

وأكد؛ "أما السيناريو الثاني، فيتمثل في التوصل إلى تفاهم أمني تدريجي بين دمشق، وتل أبيب، وهو السيناريو الذي الأكثر واقعية على المدى المتوسط، إذا توافرت الإرادة السياسية لدى الطرفين، وفي حين تسعى دمشق إلى العودة إلى ترتيبات ما قبل كانون الأول ٢٠٢٤، واستعادة إطار اتفاق فك الاشتباك لعام ١٩٧٤، فإن إسرائيل تطالب بترتيبات وضمانات أمنية تمنع وجود تهديدات عسكرية بالقرب من حدودها، وعليه، قد تسعى دمشق إلى صيغة تحفظ لها ماء الوجه داخلياً، وفي الوقت ذاته تقدم لإسرائيل ضمانات أمنية كافية لخفض مستوى تدخلها العسكري".

وأضاف؛ "أما السيناريو الثالث، والأكثر تعقيداً، فيتمثل في الانتقال من حالة العداء التاريخي إلى تفاهم أمني وسياسي أوسع، قد يتطور لاحقاً إلى مسار تفاوضي حول طبيعة العلاقات بين البلدين، غير أن تحقيق هذا السيناريو، يواجه عقبات كبيرة، في مقدمتها عدم ثقة إسرائيل بالحكومة السورية الجديدة، وخلفيتها الإسلامية، فضلاً عن احتمال تصاعد التنافس الإسرائيلي ـ التركي في حال حسمت إسرائيل ملفاتها المرتبطة بإيران وأذرعها".

واختتم، عضو الهيئة الإدارية لمركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية "كردبار دريعي"؛ في حال تطورت المواجهة الإسرائيلية ـ التركية، وحدوث أي طارئ، فقد تعيد تل أبيب تعريف موقع سوريا في استراتيجيتها، من جبهة كانت تخشى تحولها إلى مصدر تهديد، إلى ساحة متقدمة في مواجهة النفوذ التركي".

اللغة الكرديّة في المدارس السوريّة.. خطوة نحو المواطنة أم سقفٌ جديد للحقوق؟

لورنس الشعير

ليست المدرسة مجرد مكان لتلقّي الدروس وحفظ الكتب. بل هي إحدى أهم المؤسسات التي تصوغ علاقة الفرد بالدولة، وتحدد موقع اللغة والثقافة والهوية في المجتمع. ولذلك، فإن أي نقاش حول مستقبل التعليم في سوريا لا يمكن فصله عن السؤال الأكبر: هل تتجه سوريا الجديدة نحو بناء دولة متعددة اللغات والثقافات، أم أنها تعيد إنتاج النموذج المركزي نفسه الذي حكم التعليم لعقود؟

يمثل المرسوم رقم ١٣ خطوةً سياسيةً مهمةً، لأنه اعترف بالكرد بوصفهم جزءًا أساسيًا وأصيلًا من الشعب السوري. وبحقهم في هويتهم الثقافية واللغوية ضمن هوية وطنية سورية متعددة وموحدة. لكن الاعتراف القانوني، مهما كانت أهميته، لا يكفي وحده. فالمعيار الحقيقي لأي تغيير سياسي هو كيفية ترجمته داخل المدرسة، وفي المناهج، وفي حياة الطالب اليومية.

في ٢٥ آب ٢٠٢٦، أعلنت وزارة التربية إدخال اللغة الكردية رسميًا إلى المدارس، ثم عدّلت التعليمات التنفيذية بعد أيام لتصبح ثلاث حصص أسبوعية، مع احتساب العلامة ضمن المجموع النهائي.

لا شك إن الاعتراف بتدريس الكردية يمثل تحوّلًا هاماً مقارنةً بمراحل سابقة كانت فيها اللغة الكردية مهمشة أو مقيدة في المجال الرسمي والتعليمي، لكن السؤال الذي ينبغي طرحه اليوم ليس فقط: كم حصة ستُخصص للكردية؟ بل: ما المكان الذي ستحتله

بقية العملية التعليمية، إنها وسيلة التفكير والتعبير واكتساب المعرفة. ومرآة للثقافة والذاكرة الجماعية، ومن منظور تربوي، فإن التعليم باللغة الأم في المراحل الأولى يساعد الطالب على فهم المفاهيم والتعبير عن أفكاره وبناء علاقة أكثر توازنًا مع المدرسة، من هنا، فإن تحويل الكردية إلى مادة دراسية فقط قد يكون خطوة إيجابية، لكنه لا يمثل بالضرورة حلًا لمسألة التعليم باللغة الأم.

تجربة لا ينبغي تجاهلها

خلال السنوات الماضية، نشأت في مناطق شمال وشرق سوريا تجربة تعليمية مختلفة عن النموذج المركزي السوري. فقد اعتمدت المؤسسات التعليمية التابعة للإدارة الذاتية نظامًا يقوم، بدرجات متفاوتة، على التدريس

باللغات الكردية والعربية والسريانية، باعتبارها لغات الشعوب الرئيسية في المنطقة، هذه التجربة لم تكن خالية من المشكلات. ولا ينبغي التعامل معها باعتبارها نموذجًا مثاليًا لا يقبل النقد. فقد واجهت انتقادات تتعلق بالمناهج، والإدارة، والاعتراف بالشهادات، ومستوى التدريب، والسياسات التعليمية، لكن: تجاهلها بالكامل سيكون خطأً سياسيًا وتربويًا.

فإذا كانت الحكومة السورية الانتقالية تتحدث عن الاندماج، فإن السؤال الطبيعي هو: ماذا سيحدث للمعلمين والطلاب والمناهج والخبرات التي تشكلت خلال أكثر من عقدٍ في هذه المناطق؟

الاندماج لا يعني محو التجارب السابقة. كما لا يعني أن يبدأ التعليم من الصفر بمجرد انتقال الإدارة من مؤسسة إلى أخرى. الدولة الحديثة تستفيد من الخبرات الموجودة، وتخضعها للتقييم والمعايير الوطنية، وتصحّح أخطاءها، بدل أن تتعامل معها بمنطق الإلغاء.

الاندماج أم الاستيعاب؟

هنا تظهر القضية الأكثر حساسية، هناك فرق بين الاندماج والاستيعاب، الاندماج يعني أن يدخل الجميع في إطار دولة واحدة على أساس المساواة في الحقوق والواجبات، مع الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي. أما الاستيعاب فيعني أن يُطلب من أحد الشعوب التخلي تدريجيًا عن خصوصيته كي يصبح مقبولًا داخل النموذج الغالب.

إذا كانت سوريا الجديدة تريد بناء دولة لجميع مواطنيها، فلا ينبغي أن يكون توحيد النظام التعليمي مرادفًا لتوحيد اللغة والثقافة والمناهج بصورة قسرية، الوحدة الوطنية لا تحتاج إلى إلغاء التعددية، بالعكس، يمكن لدولة متعددة اللغات والثقافات أن تكون أكثر استقرارًا عندما يشعر مواطنوها بأن هويتهم ليست تهديدًا للدولة. ولهذا، فإن القضية الكردية في التعليم ليست قضية كردية فقط، إنها اختبار لطبيعة سوريا نفسها.

إذا استطاعت الدولة أن تضمن للطالب الكردي حق تعلم لغته، وللطالب العربي حق التعلم بلغته، وللسرياني حق الحفاظ على لغته وثقافته، فإنها تكون قد بدأت فعلًا في بناء مفهوم جديد للمواطنة، أما إذا بقيت اللغة العربية وحدها هي لغة المعرفة والتعليم، بينما تُمنح اللغات الأخرى مساحةً محدودة باعتبارها "مواد إضافية"، فإن المشكلة لن تكون في عدد الحصص، بل في استمرار الفلسفة المركزية القديمة بأدوات جديدة.

لا نحتاج إلى إعادة إنتاج الماضي

لقد استخدم التعليم في سوريا، خلال مراحل طويلة، كأداةٍ لبناء هوية سياسية مركزية. ولم يكن التعامل مع التنوع اللغوي والثقافي متساويًا دائمًا. لذلك فإن إصلاح التعليم اليوم يتطلب أكثر من تغيير الكتب أو إصدار القرارات.

ثلاث حصص ليست النهاية

يمكن النظر إلى إدخال اللغة الكردية رسميًا في المدارس باعتباره بداية هامة، لكن تحويل هذه الخطوة إلى إنجازٍ نهائي سيكون سابقًا لأوانه، السؤال الحقيقي هو: هل ستكون الكردية لغة ثقافة فقط، أم يمكن أن تصبح أيضًا لغة معرفة وتعليم في مراحل محددة؟ هل سيتم الاعتراف بالخبرات التعليمية المتراكمة في الجزيرة وكوباني؟ وهل ستتمكن الكوادر التعليمية من الانتقال إلى النظام الجديد وفق معايير مهنية واضحة؟ وهل ستُبنى المناهج على أساس الاعتراف بتعدد المجتمع السوري، أم ستعود المدرسة إلى مركزية اللغة الواحدة والثقافة الواحدة؟ هذه الأسئلة ليست ترفًا سياسيًا، إنها جزء من إعادة بناء سوريا.

فالسوري الذي عاش سنوات طويلة وهو يتعلم بلغته الأمّ لا يمكن مطالبته بأن يعتبر لغته شأنًا ثانويًا بمجرد صدور قانون جديد. وكذلك، فإن العربي والسرياني وغيرهما لا ينبغي أن ينظروا إلى الاعتراف بالتعددية باعتباره انتقاصًا من هويتهم، الدولة القوية ليست التي تجعل مواطنيها متشابهين، بل التي تجعل اختلافهم ممكنًا داخل إطار قانوني واحد.

ومن الخطأ أيضًا وضع جميع العاملين في المؤسسات التعليمية السابقة في خانة واحدة، فليس كل مدير أو مدرس كان بعثيًا، وليس كل موظف كان مرتبطًا بالأجهزة الأمنية، لكن: هذا لا يلغي وجود سياسات وممارسات مؤسساتية جعلت الولاء السياسي في مراحل معينة معيارًا مهمًا في الإدارة والتعليم، لذلك: فإن إعادة هيكلة المؤسسات التعليمية يجب أن تقوم على الكفاءة والنزاهة والخبرة المهنية والسجل الوظيفي واحترام الطلاب، لا على الانتقام السياسي ولا على الولاء الحزبي.

المطلوب ليس استبدال إقصاء بإقصاء آخر، وإنما بناء مؤسسة تعليمية مهنية لا يكون فيها الانتماء السياسي معيارًا للتوظيف أو الترقية أو الاعتراف.

وفي النهاية، فإن مستقبل التعليم السوري لن يُحسم في المراسم والبيانات وحدها، بل داخل الصفوف الدراسية، هناك، أمام المعلم والطالب، سيظهر ما إذا كانت سوريا قد غيّرت فعلًا فلسفة التعليم، أم أنها غيّرت أسماء المؤسسات والإدارات فقط، فالاندماج الذي يطلب من طرف أن يتخلى عن لغته وذاكرته وتجربته التعليمية ليس اندماجًا، إنه استيعاب، أما الاندماج الحقيقي، فيبدأ عندما يشعر كل طالب أن لغته وثقافته ليستا عائقًا أمام انتمائه إلى وطنه، بل جزءًا مشروعًا من هذا الوطن.

الأمن الغذائي المستدام.. الدليل العلمي لإطلاق العروة الخريفية والشتوية في الجزيرة السوريّة

د. فاطمه مصطفى عبد الرحمن

تُمثل العروة الزراعية الخريفية والشتوية في مناطق ركيزةً أساسية في منظومة الأمن الغذائي المحلي، وحجر الأساس لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على السلع المستوردة، فمع تراجع درجات الحرارة المرتفعة وبدء الاعتدال الخريفي، تنفتح نافذة بيئية مثالية لإنبات وغرس مجموعة من المحاصيل الورقية والجذرية والزهرية الاستراتيجية.

متطلبات الخريف

إن نجاح هذه العروة لا يتوقف على الرغبة في الإنتاج فحسب، بل يرتكز على تطبيق الممارسات العلمية الدقيقة لإدارة التربة، وضبط مواعيد البذر، وفهم الاحتياجات البيئية لكل محصول لضمان إنتاجية عالية الجودة.

أولاً: الإدارة المتكاملة للتربة والتحضير الفيزيائي للأرض الدائمة: تعتمد كفاءة الإنبات ونمو المجموع الجذري في العروة الخريفية على جودة تحضير المهد الإقليمي للبذور والشتول.

وتتخلص العمليات العلمية الموصى بها في هذه الفترة بالخطوات التالية: الفلاحة وتفكيك التربة: يُنصح بإجراء فلاحة أولية عميقة (٣٠-٢٥ سم) لقلب التربة وتهويتها، متبوعة بفلاحة متعامدة لتنعيم الكتل الترابية وتسهيل تغلغل الجذور الدقيقة.

التسميد الأساسي (التأسيسي): تُدمج المادة العضوية المتخمرة (السماد البلدي المحلل) بمعدل يتناسب مع نوع التربة لتعزيز سعتها التبادلية الكاتيونية وقدرتها على الاحتفاظ بالرطوبة، كما يُضاف السماد الفوسفاتي (سوبر فوسفات الثلاثي) كمصدر أساسي للفوسفور لدعم نمو الجذور المبكر.

تخطيط الأرض: تُقسّم الأرض إلى مساكب أو خطوط (أثلام) بناءً على نظام الري المتبع؛ حيث يُفضل نظام الخطوط للمحاصيل التي تُزرع شتلاً لتسهيل عمليات العزق والترقيع والتحكم في مياه الري.

ثانياً: محاصيل العروة الخريفية والشتوية المستهدفة والاحتياجات البيئية:

١- مجموعة المحاصيل الجذرية والورقية (الثوم، البصل، والسبانخ):

الثوم والبصل (Allium sativum & Allium cepa):

الممارسات العلمية: يُزرع نثراً أو في سطور، ويتميز بقدرته العالية على الحش المتكرر، مما يجعله مصدراً مستداماً للغذاء طوال فصل الشتاء.

الاحتياجات البيئية: يتحمل تقلبات الطقس والبرودة، وينمو بكفاءة عالية في مختلف أنواع التربة شريطة توفر النيتروجين الكافي لنمو المجموع الخضري.

الملفوف والزهرة / القرنبيط (Brassica oleracea):

الممارسات العلمية: تُنقل الشتول المنتجة في المشتل إلى الأرض الدائمة عندما تصل إلى مرحلة ٤-٦ أوراق حقيقية، تُغرس الشتول على خطوط المسافات تتراوح بين ٥٠-٧٠ سم بين النباتات لضمان المساحة الكافية لتطور الرؤوس والأقراص الزهرية.

الاحتياجات البيئية: تحتاج هذه المحاصيل إلى طقس بارد ورطب نسبياً خلال مراحل تكوين الرؤوس (الملفوف) وتماسك الأقراص الزهرية البيضاء (الزهرة).

يؤدي الارتفاع المفاجئ في الحرارة إلى تفكك الأقراص الزهرية واكتسابها طعماً مراً، مما يبرز أهمية الالتزام بالمواعيد الخريفية الدقيقة.

ثالثاً: الإدارة المائية والسمادية خلال الموسم:

استراتيجية الري: في بداية العروة الخريفية، تكون درجات الحرارة معتدلة مائلة للجفاف، مما يتطلب ريات متقاربة متزنة لحين إنبات البذور واستقرار الشتول، ومع تقدم الفصل وهطول الأمطار، يتم ضبط فترات الري لمنع تغدق التربة الذي يشجع على انتشار أمراض تعفن الجذور.

الممارسات العلمية: تُنثر البذور في مساكب أو تُزرع في سطور ضيقة، يُراعى عدم زيادة العمق عن ٢ سم لضمان سرعة الإنبات.

زراعة مستدامة...

الاحتياجات البيئية: محصول شتوي بامتياز يتحمل انخفاض درجات الحرارة (الصقيع). ويحتاج إلى رطوبة أرضية منتظمة لضمان نمو أوراق عريضة وغضة وغنية بالعناصر المعدنية مثل الحديد والكالسيوم.

٢- مجموعة محاصيل الفصيلة الصليبية والورقية (السلق، الملفوف، والزهرة):

السلق (Beta vulgaris var. cicla):

الممارسات العلمية: يُزرع نثراً أو في سطور، ويتميز بقدرته العالية على الحش المتكرر، مما يجعله مصدراً مستداماً للغذاء طوال فصل الشتاء.

الاحتياجات البيئية: يتحمل تقلبات الطقس والبرودة، وينمو بكفاءة عالية في مختلف أنواع التربة شريطة توفر النيتروجين الكافي لنمو المجموع الخضري.

الملفوف والزهرة / القرنبيط (Brassica oleracea):

الممارسات العلمية: تُنقل الشتول المنتجة في المشتل إلى الأرض الدائمة عندما تصل إلى مرحلة ٤-٦ أوراق حقيقية، تُغرس الشتول على خطوط

بمسافات تتراوح بين ٥٠-٧٠ سم بين النباتات لضمان المساحة الكافية لتطور الرؤوس والأقراص الزهرية.

الاحتياجات البيئية: تحتاج هذه المحاصيل إلى طقس بارد ورطب نسبياً خلال مراحل النمو النشط لتحفيز الأوراق وتكبير حجم الرؤوس، مع مراعاة التوازن مع البوتاسيوم لدعم صلابة الأنسجة النباتية ومقاومة الصقيع.

إن المباشرة العلمية والمنظمة بزراعة العروة الخريف والشتوية في الأرض الدائمة تمثل خطوةً محورية نحو تمكين المجتمعات المحلية في الجزيرة السورية اقتصادياً وغذائياً.

عبر اتباع الخطوات الإرشادية من تحضير فيزيائي دقيق للتربة، والالتزام بمسافات الغرس، والمتابعة الذكية للري والتسميد. يضمن الفلاحون الحصول على إنتاجية عالية الجودة تغطي حاجة الأسواق المحلية، وتدعم استدامة القطاع الزراعي في مواجهة التحديات المناخية والاقتصادية.

التسميد التكميلي: تحتاج المحاصيل الورقية (كالسبانخ والسلق) ومحاصيل العائلة الصليبية إلى دفعات تنشيطية من الأسمدة النيتروجينية (اليوريا أو نترات الأمونيوم) على دفعات خلال مراحل النمو النشط لتحفيز الأوراق وتكبير حجم الرؤوس، مع مراعاة التوازن مع البوتاسيوم لدعم صلابة الأنسجة النباتية ومقاومة الصقيع.

إن المباشرة العلمية والمنظمة بزراعة العروة الخريف والشتوية في الأرض الدائمة تمثل خطوةً محورية نحو تمكين المجتمعات المحلية في الجزيرة السورية اقتصادياً وغذائياً.

عبر اتباع الخطوات الإرشادية من تحضير فيزيائي دقيق للتربة، والالتزام بمسافات الغرس، والمتابعة الذكية للري والتسميد. يضمن الفلاحون الحصول على إنتاجية عالية الجودة تغطي حاجة الأسواق المحلية، وتدعم استدامة القطاع الزراعي في مواجهة التحديات المناخية والاقتصادية.

قناة بنما تُقلّص حركة عبور السفن بسبب ظاهرة إل نينيو المناخية

بدأت قناة بنما تقليص عدد السفن العابرة في مياهها بسبب انخفاض معدلات المتساقطات الناجم عن ظاهرة "إل نينيو" المناخية، وأعلنت هيئة قناة بنما أن انخفاض منسوب المياه في بحيرتين اصطناعيتين تُغذيان القناة أجبرها على اتخاذ هذا الإجراء.

وسيتم تقليص عدد عمليات العبور اليومية للسفن في الممر المائي الذي يربط المحيطين الأطلسي والهادئ تدريجياً من ٣٦ سفينة إلى ٣٢ بحلول منتصف أيلول. وأعلنت بنما حالة طوارئ على مستوى البلاد بسبب "إل نينيو".

و"إل نينيو" ظاهرة طبيعية تتكرر كل عامين إلى سبعة أعوام عندما ترتفع درجة حرارة المياه السطحية في وسط المحيط الهادئ الاستوائي وشرقه، ما يؤدي على مدى أشهر إلى تغيّرات جوهرية في أنماط الرياح والضغط الجوي والمتساقطات على نطاقٍ عالمي.

وتُشير معظم التوقعات إلى أن ظاهرة "إل نينيو" هذا العام ستكون الأشد منذ بدء تسجيل البيانات المماثلة قبل أربعة عقود. ولم تبلغ هذه الظاهرة ذروتها بعد. إلا أن أميركا الوسطى تعاني بالفعل الجفاف المتفاقم. ما دفع هندوراس والسلفادور إلى إعلان حالة تأهب أيضاً.

وتمر نحو ٥ في المائة من حركة التجارة البحرية العالمية عبر هذه القناة التي يبلغ طولها ٨٠ كيلومتراً. والتي تُعد الولايات المتحدة والصين من أبرز مستخدميها. وقد طبّقت تدابير أخرى لترشيد استهلاك المياه. مثل تقليل غاطس السفن (المسافة بين سطح الماء وأسفل نقطة في هيكل السفينة). وفي عام ٢٠٢٣، اضطرت هيئة القناة لخفض عدد عمليات العبور اليومية إلى ٢٢ سفينة. بسبب تداعيات "إل نينيو".